الحرية
alhurriyah.sy
وطـــن الكلمـة
24 صفحة
صحيفـة إلكترونيـة تخصصية تصدر عـن مؤسسة الوحـدة للصحافة والطباعـة والنشر والتوزيـع
الخميس 13 جمادى الآخر 1447 هـ | 04 كانـون الأول 2025 م | العدد 14

الرئيس الشرع يستقبل في قصر الشعب وفد أعضاء مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة

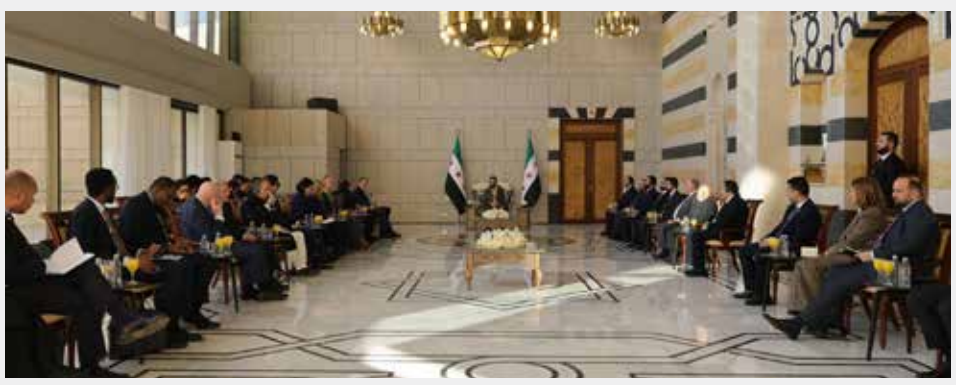

طريق المصـارف السورية نحو العالم.. | 9

إطـــار تنظيمي يجابـه التحديات ويعيـد الثقـة المفقـودة

بنـاء الجسـور نحـو النظـام المالـي الإقليمـي والدولي لإعادة الإعمار والاندماج المالي | 3 - 4

▪ اقتصـــاد | 12

باحثون يقدمون وصفاتهم لتطوير مستدام للغذاء السوري وفق أحدث معايير الجودة والسلامة في «مؤتمر تقانة الغذاء»

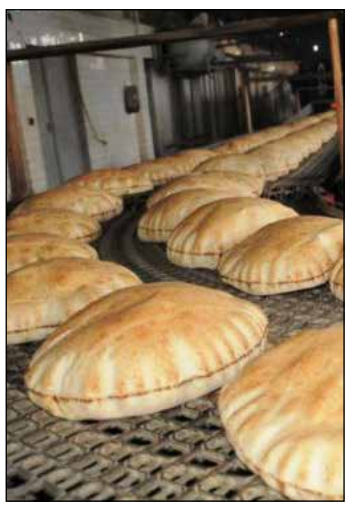

▪ محليـات | 19

مخازين القمح تكفي لما بعد موعد الحصاد القادم.. ورقابة تموينية لضمان جودة رغيف الخبز

ارتفاع الطلب على «المشوي» والشاورما.. | 14

أسعار الفروج تُنعش مطاعم الوجبات السريعة

بصراحـــة

بوادر تعافٍ مبشّرة

باسم المحمد

عامٌ مضى على انطلاق مسار التحرير الاقتصادي والخدمي، ومـازال المنتج السوري يواجه تحديات مركّبة لا تقتصر على تردّي البنى التحتية وارتفاع تكاليف الاستيراد والتصدير ومستلزمات الإنتاج، بل تتجاوز ذلك إلى جوهر المشكلة المتمثّل في ضعف القوة الشرائية للمستهلك، ما انعكس مباشرة على حجم الطلب في السوق.

فالاقتصاد، في جوهره، يقوم على تصريف الإنتاج لتحقيق وفورات الحجم التي تخفّف الأعباء الثابتة عند العمل بالطاقة القصوى، وهو ما يجعل تنشيط الطلب ضرورة لا خياراً لعودة عجلة الإنتاج إلى الدوران بكفاءة.

وفـي هـذا السياق، تبدو أي زيـادات مرتقبة فـي الـرواتـب والأجـور خطوة محتملة لفك بعض القيود الخانقة عن دورة الإنتاج، شريطة أن تترافق مع سياسات دعم واضحة وفاعلة. فتمكين الـصـنـاعـيـيـن والـمـزارعـيـن مـن أدوات الاستمرار والنمو يشكّل ركيزة أساسية لمستقبل اقتصادي مـتـوازن، ولاسيما فـي مرحلة التعافي والـتـحـوّل نحو المنافسة داخلياً وخارجياً. غير أن هذا الدعم، وإن كان يتطلّب مـوارد كبيرة، يجب أن يكون ذكياً وموجهاً بدقة نحو المنتجين الحقيقيين، مع طيّ صفحة الممارسات السابقة التي أسهمت في تنشيط الأسواق السوداء واستنزاف المال العام لمصالح ضيقة، إلى جانب تفعيل سياسات حمائية متوازنة تحفظ حق المستهلك وتضمن استدامة المنتجين معاً.

ولا يمكن إغفال سلسلة القرارات الإيجابية التي شهدها العام الأول من التحرير، من إعفاءات جمركية وضريبية، وصـولاً إلـى قـرارات اللجنة الوطنية للاستيراد والتصدير الرامية إلى تنظيم حركة الاستيراد ودعم الإنتاج الوطني.

ويأتي في مقدّمتها القرار رقم /1/ لعام 2025 القاضي بتعديل الرسوم الجمركية على واردات الجمال والأبقار والأغنام دعماً لقطاع الثروة الحيوانية، والقرار رقم /2/ الذي نصّ على إيقاف استيراد عدد من المنتجات الزراعية خلال شهر كانون الأول الجاري لحماية المنتج المحلي.

ومع تزايد مؤشرات الاستقرار في بيئة العمل، والانفتاح التدريجي على العالم، وعودة العلاقات الخارجية إلى مسارها الطبيعي، تتعزّز التوقعات الإيجابية بمستقبل اقتصادي واعد. إنها مرحلة دقيقة، لكنها حبلى بالفرص، مدفوعة بإرادة سياسية وشعبية صلبة للنهوض بسوريا الموحدة، ما يجعل الأفق مفتوحاً على تحوّلات ملموسة قد تتحقق في زمـن أقصر مما كان متوقعاً.

بعد عام على التحرير.. سوريا الجديدة تمضي بخطى ثابتة نحو النمو والازدهار

الحرية – وليد الزعبي

مضى عام على مناسبة تحرير سوريا، هذه المناسبة التي شكلت نقطة تحول وطنية فارقة في تاريخ البلاد، واحتلت حيزاً كبيراً من وجدان السوريين، تستوجب التوقف عند ما حققته الإدارة الجديدة من إنجازات، بعد أن حثت الخطى باتجاه الانفتاح على العالم وفك الحصار ورفع العقوبات وإعادة الإعمار، واستطاعت بالفعل أن تحقق الكثير على تلك الصعد وبوقت قياسي.

خطى ثابتة

وبهذا الإطار أوضح الدكتور هاشم الفشتكي عميد كلية التربية الثالثة في درعا، أن الإدارة الجديدة لسوريا تمضي بخطى واثقة وثابتة نحو إعادة البناء وتحقيق الازدهار، وقد قطعت أشواطاً متقدمة في سبيل فلك الحصار ورفع العقوبات عن البلاد، بعد أن واظبت بكل دأب على تحسين العلاقات الخارجية على مختلف المستويات العربية والإقليمية والدولية، وأعادت بناء شبكة علاقاتها مع مختلف دول العالم على أسسس من الثقة والتعاون، والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

أهمية خاصة

وبيّن عميد الكلية أن الإدارة الجديدة أولت أهمية خاصة لتوطيد العلاقات مع المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا التي لم تدخر جهداً في دعم الثورة السورية التي تكللت بتحقيق النصر والتخلص من نظام الطاغية، ولا تزال تدعم سوريا بعد التحرير للتخلص من كامل العقوبات وتحقيق الاستقرار وطي تركة الدمار والانطلاق نحو إعادة الإعمار.

الجوار

كما حرصت الإدارة السورية وفق ما عرض الدكتور الفشتكي، على تعزيز أواصر التعاون مع دول الجوار، ولاسيما لبنان والأردن والعراق، وفتح آفاق تعاون وشراكة وثيقة معها في المجالات الاقتصادية والسياسية، ولم تستثنِ أيضاً توطيد العلاقات مع دولة الإمارات العربية المتحدة وغيرها.

تطورات إيجابية

وركز الدكتور الفشتكي على التطورات الإيجابية التي شهدتها ، العلاقات السورية الأمريكية بعد سقوط نظام الاستبداد، والتي أثمرت وبدعم من الدول الشقيقة والصديقة برفع العقوبات عن سوريا، وهو ما أذن بفتح آفاق التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين، مؤكداً أن زيارة الرئيس السوري أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة وهي الأولى من نوعها لرئيس سوري منذ 60 عاماً، كانت نقطة تحول تاريخية في العلاقات بين البلدين، وتعزز مكانة سوريا الدولية وتدعم وجهتها نحو إعادة البناء والإزدهار بما يلبي طموحات شعبها بعد أن ذاق الويلات بسبب بطش النظام المخلوع، وخاصةً مع بدء قطف ثمار رفع العقوبات وفك الحصار عنها.

توازن العلاقات

ولتحقيق التوازن في العلاقات، ذكر عميد الكلية أن الدبلوماسية السورية لم تغفل أو تتجاهل أهمية تعزيزها مع الدول الكبرى الأخرى، مثل روسيا والصين على قاعدة الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، وقد أجادت إعادة فتح آفاق التعاون معها في مجالات عدة كالطاقة والنقل والإعمار وغيرها.

استثمارات وتعاون

ولفت إلى النجاح الذي حدث في جذب استثمارات عربية ضخمة، وكذلك توقيع اتفاقيات تعاون عربية ودولية لتطوير قطاعات حيوية مختلفة وتعزيز التجارة البينية، منوهاً بأهمية نهج التوجه إلى نظام اقتصادي حرّ يلغي الحصرية المشوبة بالفساد التي كانت سائدة في عهد النظام البائد ويتيح للجميع العمل في أي مجال استثماري، أو تجاري بشكل يعزز المنافسة بالسعر والجودة التي تنعكس بالفائدة على المواطنين.

إصلاحات وتحسين دخل

وعرج الفشتكي على الإصلاحات الضريبية والإعفاءات من الرسوم الجمركية، أو تخفيضها لتقليل تكاليف المنتج الوطني وتمكينه من المنافسة في الخارج، وبالتالي زيادة الصادرات والوصول مستقبلاً إلى تحقيق توازن مع المستوردات، كما تناول أهمية حرص الحكومة على رفع مستوى الدخل وتحسين المعيشة للمواطنين، حيث زادت رواتب العاملين في الدولة بنسبة غير مسبوقة بلغت 200% وستليها زيادات أخرى ما يضمن حياة كريمة لهم.

نهوض الخدمات

كما عملت الحكومة السورية ولا تزال وفق ما أشار عميد الكلية على تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين في مختلف المجالات، حيث توظف كل الإمكانات المتاحة لإعادة ترميم وتأهيل المدارس والجامعات مع السعي لتعويض الفاقد التعليمي وتطوير المناهج الدراسية لتعزيز القيم الوطنية والتنمية البشرية، وكذلك إعادة ترميم وتأهيل المنشآت الصحية من مستشفيات ومراكز ورفدها بالتجهيزات الطبية الحديثة وتدعيمها بالكوادر، توازياً مع النهوض بقطاع مياه الشرب عبر تعزيز مصادره، والاهتمام بإعادة بناء النظام القضائي وتعزيز استقلاليته وتوفير العدالة للضحايا، وتعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان والديموقراطية، والمضي بمكافحة الفساد وكشف الكثير من قضايا نهب المال العام على دور النظام البائد، والمهم أيضاً تعزيز حقوق الإنسان، إلى غير ذلك الكثير من المنجزات والخطط الكفيلة ببلوغ سورية المراتب الحضارية التي نطمح إليها جميعاً.

قمة مصرفية سورية – أردنية..

بناء الجسور نحو النظام المالي الإقليمي والدولي لإعادة الإعمار والاندماج المالي

إعـادة تفعيـل علاقـات المراسلة المصرفيـة الرسـمية بين البنـوك في البلديـن عبر النظـام المصرفي

متابعة - يسرى المصري

تأتي الـزيـارة المقررة لحاكم مصرف سوريا المركزي، عبد القادر حصرية، إلى مقر البنك المركزي الأردني، في سياق ديناميكي ومعقد. فهي ليست مجرد لقاء روتيني بين مؤسستين ماليتين، بل يمكن قراءتها باعتبارها حلقة جديدة في سلسلة متسارعة من التحولات والمبادرات التي تشهدها سوريا في المرحلة الحالية. تهدف هذه التحركات، في جوهرها، إلى إخراج الاقتصاد السوري من عزلته الطويلة وبناء الجسور نحو النظام المالي الإقليمي والدولي، وهو شرط أساسي لتمويل وإنجاح مسار إعادة الإعمار الضخم الذي تتطلبه البلاد.

تكتسب الـزيـارة أهميتها الفورية من طبيعة العلاقات الاقتصادية الحيوية بين سوريا والأردن حيث يُعد الأردن منفذاً تجارياً بالغ الأهمية لسوريا، تعبر من خلاله كميات كبيرة من البضائع الواردة والمصدرة.

وبسبب سـنوات الحـرب والعقوبات، اعتمدت الكثير من المعاملات المالية بين البلدين على قنوات غير رسمية، ما يزيد التكاليف والمخاطر. وبالتالي يهدف اللقاء، وفقاً لتصريحات حاكم المصرف المركزي الـسـوري، إلـى تـعـزيـز قـنـوات التواصل" بشكل منهجي، ما يشير إلى العمل على إعادة تفعيل علاقات المراسلة المصرفية الرسمية بين البنوك في البلدين عبر النظام المصرفي

كما يشكل استقرار وشفافية قنوات التحويل المالي بين البلدين حافزاً لتشجيع الاستثمارات الأردنية المحتملة في سوريا، وخاصة في قطاعات إعادة الإعمار القريبة جغرافياً مثل جنوب سوريا.

أضف الى ذلك تندرج هذه الزيارة ضمن إستراتيجية أوسـع يتبناها مصرف سوريا المركزي عبد القادر حصرية ، لإعـادة دمج البلاد في الشبكة المالية العالمية.و يمكن رصـد أبـرز مكونات هـذه الإستراتيجية في المبادرات التالية:

تسريع التحويلات الخارجية، وخفض التكاليف،وإعادة بناء الثقة مع المؤسسات المالية الدولية. - يُمهد الـطـريـق أمـام التدفقات التمويلية القانونية الضخمة (قروض تنموية، استثمارات مشتركة) اللازمة لإعادة الإعمار، والتي تقدر تكلفتها بين 250 و400 مليار دولار - التعاون مع شركات الدفع العالمية (مثل ماستركارد) - تحديث البنية التحتية للمدفوعات الرقمية، وإصدار بطاقات مصرفية دولية. - يُسهل حصول الشركات الأجنبية والمستثمرين على خدمات مالية داخل سوريا، ويعيد ربط المواطن السوري بالخدمات المالية العالمية، ما يدعم بيئة الأعمال. - تطوير التقنيات المالية FinTech - وضع أطر تنظيمية للخدمات المالية الرقمية وتعزيز الشمول المالي. - يخلق بنية تحتية مالية مرنة وحديثة قادرة على دعم مشاريع إعـادة الإعمار وتعاملاتها الكبيرة. - إطلاق خطط إصـلاح نقدي ومصرفي طموحة - استبدال العملة، خفض التضخم، واستعادة الثقة بالقطاع المصرفي.

يُعد استقرار العملة المحلية شرطاً أساسـياً لا غنى عنه لجذب الاستثمارات الخارجية وإنجاز المشاريع الكبرى.

وكـمـا يـبـدو فـإن زيـارة حـاكـم البنك المركزي السوري إلى عمّان هي جزء من رؤية متعددة المستويات:

فعلى المستوى الفوري تسهيل التجارة الثنائية وإعادة الروابط المصرفية المباشرة مع الأردن.وعلى المستوى الإقليمي بناء تحالفات اقتصادية مـع الـدول العربية الشقيقة، حيث أشـار حصرية سابقاً إلى حـوارات مـع الـرياض لفتح قـنـوات مالية ، ويؤكد الرئيس السوري أحمد الشرع على تعزيز التعاون مع الدول العربية . كما تشارك سوريا في منصات إقليمية مثل منتدى الاتحاد من أجل المتوسط بحثاً عن فرص التعاون والتمويل .

وعلى المستوى الدولي استخدام هذه الخطوات الثنائية والإقليمية كجسر للعودة التدريجية إلـى المحافل المالية الدولية، واسـتـعـادة مكانة سـوريـا فـي الاقتصاد العالمي.

وتُمثل هذه الـزيـارة، إشـارة عملية على تحول إستراتيجي في السياسة الاقتصادية السورية، من سياسة المواجهة والانكفاء إلى سياسة الانفتاح والجسور. والزيارة تمثل خطوة ضـروريـة وتـأتـي فـي إطـار الحرص المتبادل على تعزيز قنوات التواصل بين المـؤسـسـات المالية فـي الـبـلـديـن، وفي مقدمتها المصرفان المركزيان.

وأوضـح الحصرية فـي تصريح اعلامي اليوم أن القمة المصرفية السورية الأردنية غداً، تشكل فرصة مهمة لبحث التطورات الاقـتـصـاديـة والـمـصـرفـيـة عـلـى مستوى المنطقة، وفتح حوار مباشر حول التحديات المشتركة وكيفية تحويلها إلـى فرص تعاون.

وأشـار الحصرية إلـى أن الـزيـارة تهدف إلى تبادل الخبرات التنظيمية والرقابية في مجالات العمل المصرفي، وتعزيز التنسيق الفني بما يخدم استقرار القطاع المالي في البلدين، وبحث الإمكانات المتاحة لتطوير الخدمات المالية وتحسين كفاءة الأنظمة المصرفية، وبناء شراكات أعمق بين المصارف والمؤسسات المالية السورية والأردنية لدعم النشاط الاقتصادي والتجاري في البلدين الشقيقين.

ولـفـت الحصرية إلـى أن الـتـعـاون مع المصرف المركزي الأردنـي، يحمل آفاقاً واسعة في مجالات عدة، يمكن الاستفادة منها بما يخدم تطوير الإطـار التنظيمي والرقابي في سوريا.

وقال الحصرية: إن أهم مسارات التعاون تشمل تقوية البنية الرقابية، من خلال الاطلاع على التجربة الأردنية في معايير الامتثال، ومكافحة غسل الأمـوال وتمويل الإرهـاب، والاطـلاع على أنظمة الدفع الإلكترونية، والاستفادة من التجربة الأردنية في التحول الرقمي والابتكار المالي.

وأضاف حاكم مصرف سوريا المركزي: من بين مسارات التعاون أيضاً، تعزيز الاستقرار المالي عبر تبادل البيانات والدراسات الفنية المتعلقة بإدارة المخاطر والسيولة، وتسهيل النشاط المصرفي والتجاري بين البلدين من خـلال تحسين آليات التسوية والتعاملات البينية.

وبين الحصرية أن القمة ستوفر فرصة لـلاطـلاع على تجربة الـمـصـرف المركزي الأردنـي فـي مـجـالات الـرقـابـة المتقدمة، والتحول الرقمي، وإدارة القطاع المصرفي بما يخدم تطوير القطاع المالي في سوريا وتعزيز كفاءته واستدامته.

وكـان محافظ البنك المركزي الأردني الـدكـتـور عـادل الـشـركـس، أكـد أمـس أن الزيارة المقررة للوفد السوري برئاسة حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتور عبد القادر الحصرية، تأتي فـي إطـار تعزيز التعاون الثنائي وتبادل الخبرات بين الأردن وسوريا في القطاعين المصرفي والمالي، ولا سيما في مجالات الرقابة المصرفية والتكنولوجيا المالية والشمول المالي.

وأوضـح الشركس أيضاً أن هـدف هذه اللقاءات يتمثل في تعريف الجانب السوري بتجربة الأردن المصرفية والمالية الناجحة، وبـالـفـرص الـتـي يوفرها القطاع الخاص الأردنـي، بما يفتح المجال أمـام تأسيس شراكات "أردنية–سورية" تسهم في دعم عملية إعادة البناء الاقتصادي في سوريا.

الحرية
العـدد 14 | السنة الأولى | الخميس 04 كانـون الأول 2025 م

سوريا الجديدة تمد جسورها المالية.. «الحاكم» الحصرية يقود حواراً مصرفياً في عمان

الحرية ـ رشا عيسى

تعمل دمشق على إعـادة ترتيب بيتها المالي الداخلي وتحويل التحديات الإقليمية إلى فرص، حيث تنعقد قمة مصرفية ثنائية بين سوريا والأردن في العاصمة عمان، ويترأس الوفـد الـسوري حاكم المصرف المركزي الدكتور عبد القادر الحصرية.

ويعكس الـلـقـاء النهج الدبلوماسي الاقتصادي الذي اعتمده البنك المركزي خلال عام من انطلاق سوريا الجديدة، واستكمال مسار إعادة دمج سوريا في النظام المالي العالمي.

حوار مباشر وفرص واعدة للتعاون...

ويؤكد الدكتور هشام خياط الخبير في الدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والإدارية في حديث لـ"الحرية" أهمية الزيارة الأردنية كـ"حوار مباشر" حول التحديات المشتركة التي تواجه القطاع المصرفي في البلدين، مثل إدارة المخاطر والسيولة، وتتسق هذه الزيارة تماماً مع مسار العام الماضي الذي شهد انفتاحاً سورياً على الصعيد المالي.

فرص استراتيجية

ويرى الدكتور الخياط أنه من وجهة نظر استشارية، تحمل هـذه القمة في طياتها فرصاً استراتيجية متعددة وهي:

تبادل الخبرات الرقابية: ستتيح الزيارة

فرصة للاستفادة من التجربة الأردنية الرائدة في معايير الامتثال ومكافحة الإرهاب المالي (AML/CFT)، ما يعزز من استقلالية المصرف الـسوري الـمـركـزي وقـدرتـه على الالـتـزام بالمعايير الدولية، خاصة بعد عـودة سوريا لشبكة سويفت.

هذا التعاون يفتح الباب أيضاً لشراكات في مجال الدفع الإلكتروني، ما يقلل الاعتماد على الشبكات غير الرسمية.

تسهيل التجارة البينية: من المتوقع أن يؤدي تحسين آليات التسوية المصرفية إلى تعزيز حجم التجارة السورية– الأردنية، الذي يمكن أن يصل إلى مليارات الدولارات، مدعوماً بعمليات إعادة الإعمار، هذا بدوره يدعم هدف الحصرية في جذب الإيداعات الأجنبية اللازمة لتمويل التنمية.

التحول الرقمي والشمول المالي: يمثل الاطلاع على الابتكار المالي الأردني (FinTech) فرصة لمعالجة التحديات السورية في الشمول المالي، حيث يعاني حوالي ٧٠% من السكان من نقص الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية.

التكامل الإقليمي: كما أكد محافظ البنك المركزي الأردنـي الدكتور عـادل الشركس، فإن هذا اللقاء يفتح أبواباً لشراكات خاصة، ما يساهم في إعادة بناء سوريا "من الصفر" كما وصفها الحصرية، ويعزز من مكانتها كشريك إقليمي موثوق.

توصيات لتعظيم الاستفادة من القمة...

لتحقيق أقصى استفادة من هذه القمة المصرفية الثنائية، يوصي الدكتور خياط بعدة خطوات عملية منها توقيع مذكرة تفاهم فورية و يجب أن تركز المذكرة على تبادل البيانات اليومية حول السيولة والمخاطر، مع وضع خطة تنفيذية لتدريب ٢٠٠ كادر سوري في عمان خـلال عـام ٢٠٢٦، لتعزيز القدرات الفنية والرقابية.

القيام بدمج الشراكات الخاصة وتشجيع البنوك السورية على فتح فـروع أو مكاتب تمثيلية في الأردن، للاستفادة من الإيداعات الخليجية المتوقعة في الأردن، والتي قد تصل إلى حوالي ١,٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٦.

إضافة لمراقبة التنفيذ والامتثال وإنشاء لجنة مشتركة لتقييم التقدم المحرز كل ثلاثة أشهر، مع التركيز على ضمان الامتثال الكامل للمعايير الدولية لتجنب أي احتمالية لعودة العقوبات ، والتواصل الإعلامي الفعال ونشر تقرير مشترك بعد اللقاء يوضح مخرجات القمة والخطوات المستقبلية، لتعزيز الثقة الدولية في الإصلاحات السورية الجارية.

نافذة ذهبية

لاتعد هذه الزيارة مجرد لقاء دبلوماسي روتيني، بل هي خطوة استراتيجية ضمن "الـنـافـذة الذهبية" لإعـادة بناء سـوريـا، مع الأمل بإعلانات عملية وملموس تعزز من هذا المسار الإيجابي نحو إعادة دمج سوريا مالياً واقتصادياً في محيطها الإقليمي والعالمي.

بعد أربعة عشر عاماً من الانهيار إلى مسار التعافي.. سوريا على أعتاب نهضة اقتصادية كبرى

الحرية – هناء غانم

تدخل سـوريـا الـيـوم مرحلة جـديـدة على قاعدة سياسية وأمنية واقتصادية مختلفة كلياً عمّا عاشته البلاد خلال السنوات الأربع عشرة الماضية، فبعد تحرير البلاد في 8 كانون الأول 2024، ومـع تزامن معركة "ردع العدوان" نهاية تشرين الثاني من العام ذاته، بات واضحاً أن الطريق نحو التعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار يتطلب رؤية عميقة، تستند إلى قراءة دقيقة لما تراكم من أزمات وتحديات منذ عام 2010 وحتى اليوم.

البيانات الاقتصادية تشير إلى تحسن قيمة الليرة السورية بنسبة 33% منذ تاريخ التحرير، إذ انخفض سعر الصرف من 15 ألفاً إلـى نحو 10 آلاف ليرة للدولار الواحد، هذا التحسن أوجد موجة تفاؤل أولية بانعكاسات إيجابية على الأسـواق والاستثمار، إلا أن الفجوة بين القرارات الرسمية والممارسات السوقية بقيت واضحة، وخصوصاً في قطاع العقارات حيث قفزت الإيجارات من 1.8 مليون ليرة العام الماضي إلى نحو 4 ملايين، رغم تحسّن العملة..

وفـق مـا أكـده لـ"الحرية" الخبير فـي الإدارة والاقتصاد وإعـادة هيكلة الشركات، الدكتور عبد المعين مفتاح، موضحاً أن «نجاح التعافي الاقتصادي مشروط بتكامل المسار العسكري مع منظومة تشريعية وإدارية واضحة، تقوم على ضبط الأسواق، تحفيز الاستثمار، وتقديم حوافز مباشرة لشرائح المجتمع الأكثر ضعفاً».

وتشير البيانات إلى أن إعادة بناء البنية التحتية الأساسية في دمشق وحلب وريفهما تتطلب ما يقارب 50 مليار دولار، بينما يحتاج القطاع السكني إلى 20–30 مليار دولار إضافية لبناء وحدات سكنية عاجلة لسد فجوة الإسكان التي تطول عشرات آلاف العائلات. وتنبّه الـوزارة إلى أنّ غياب إطار قانوني واضح لتنظيم العقود والاستثمارات قد يعرقل وتيرة التنفيذ ويهدّد استدامة المشاريع.

إلغاء قيصر

في هذا الوقت، يتقدم ملف العقوبات خطوة مهمة نحو الانـفـراج، إذ تؤكد تقارير وزارة الدفاع الأمريكية ووزارة الخزانة وجود تحولات جديّة باتجاه إلغاء قانون قيصر، بعد إقـراره مبدئياً في مجلس النواب بانتظار تصديق الكونغرس. وفي حال إقراره النهائي، سيشكل ذلـك منعطفاً جوهرياً يسمح بتدفق الاستثمارات الأجنبية وتحرير حركة التجارة والتمويل، ما يفتح الباب أمام شراكات واسعة في مرحلة إعادة الإعمار.

بناء 60% من الوحدات خلال عامين..

د. مفتاح يشدد على أن «إلغاء العقوبات ليس حلاً نهائياً، بل بداية لمرحلة تتطلب إدارة دقيقة للاستثمارات، وتأهيل البنى التحتية، وبناء قاعدة بيانات وطنية للمشاريع، وضمان أعلى درجات الشفافية في العمل الحكومي والخاص».

وقـد بـدأت مـلامـح التحرك الفعلي تظهر في المناطق المحررة حديثاً مثل جوبر وحرستا وزملكا، حيث شرعت شركات محلية وعربية وأجنبية بوضع خطط تنفيذية لبناء مدارس ومستشفيات ووحدات سكنية وفنادق، مع تقديرات تؤكد إمكانية إعادة بناء 60% من الوحدات المدمرة خلال عامين، إذا توفّرت البيئة المالية والإدارية المناسبة.

التشريعات الاقتصادية الجديدة..

بالتوازي، تعمل الحكومة السورية على إعداد حزمة قوانين تنظيمية جـديـدة، تشمل حوافز ضريبية للمستثمرين، وتسهيل الحصول على التراخيص، وتفعيل دور البنوك في تمويل المشاريع الكبرى. كما تعمل وزارة المالية على تطوير نظام رقابي يضمن تسجيل العقود ومتابعة تنفيذها، للحد من المضاربات وتحقيق العدالة الاقتصادية.

وتؤكد مصادر رسمية أن جزءاً من ميزانية وزارة الدفاع الأمريكية لعام 2025 خُصص لدعم مشاريع إعادة الإعمار في سوريا، بشكل مباشر وغير مباشر، في إطار المرحلة الانتقالية وما يترافق معها من إجـراءات لرفع العقوبات وتثبيت الاستقرار المالي.

ويختتم الخبير رؤيته بالتأكيد على أن مرحلة إعادة الإعمار تتطلب دمجاً متوازناً للحلول التشريعية والمالية والاستثمارية، بحيث تقترن كـل خطوة إعـمـاريـة بخطة قانونية واضحة، ودعـم مباشر للفئات الأكثر هشاشة، ومشاريع واقعية تلبي احتياجات المواطنين والخدمات الأساسية.

الصناعة السورية أمام تحدٍ وجودي يفرض تبني سياسة خاصة تتماشى مع الانفتاح السريع

الحرية – مركزان الخليل

انفتاح واسع على العالم الخارجي بعد عملية التحرير، والتي قاربت على نهاية عامها الأول، حملت الكثير من الإيجابيات على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية، مع مراعاة التأثيرات الجانبية لبعض القطاعات نتيجة فتح باب المستوردات على مصراعيه وخاصة القطاع الصناعي، ومستورداته من الآلات الانتاجية المستعملة، والتي بدأت تتسع دائرتها بصورة سلبية على الإنتاج الوطني.

ضوابط قانونية

الخبير الاقتصادي محمد الحلاق أكد أن الصناعة الوطنية اليوم أمام تحدٍ وجودي يفرض عليها تبني سياسة خاصةً تتماشى مع الانفتاح السريع للأسواق، مشيراً إلى أن السماح باستيراد الآلات المستعملة يمثل حلاً مبدئياً لتجاوز مرحلة أرهقتها ظروف الحرب، وشدد الحلاق على ضرورة التفريق بين الآلات "المستعملة" و"المتهالكة"، مطالباً بوضع ضوابط قانونية وإجرائية صارمة، تشمل العمر الزمني وشهادات الجودة، لمنع إغراق السوق المحلية بما سماه "الخردة" على غرار ما حدث في قطاع السيارات.

وهنا شدد الخبير الاقتصادي على ضرورة التفريق بين الآلات المتهالكة والمستعملة، موضحاً أن الآلات المستعملة قد تكون ناتجة عن تغيير الشركات الخارجية لتقنياتها بعد فترة قصيرة بسبب ظهور تكنولوجيا أحدث، مؤكداً أن هذه الآلات تبقى مستعملة وقادرة على إعطاء إنتاج جيد، وليست متهالكة أو مستهلكة بالكامل.

وأوضح الحلاق أنه لا مشكلة في الجمع بين الآلات الحديثة والمستعملة في أي معمل، مادام الأمر يتم وفق الضوابط والأصول القانونية التي تجمع التكنولوجيا والتقنية الحديثة واستثمارها بصورة تتماشى مع حداثة التصنيع المستمرة.

ضوابط مطلوبة لحماية الصناعة الوطنية

وبالتالي فإن غياب الضوابط قد يؤدي إلى إغراق البلد بما يسمى "سكراب" أو الخردة، ما يضع أعباءً كبيرة يتحملها الاقتصاد الوطني. وطالب بوضع مجموعة من القواعد والضوابط الحكومية التي تحمي الجميع، وتمنع التهرب الضريبي، وتضمن العائد الاقتصادي والقيمة المضافة، ومن أهم هذه الضوابط: تحديد العمر الزمني، الطاقة الإنتاجية، وشهادة خبرة من قبل أهل الاختصاص بالصلاحية والجودة التي تتماشى مع طبيعة المرحلة الحالية.

مسؤولية مشتركة لضبط الجودة والإنتاج

والجانب المهم الذي أكده "الحلاق" ضرورة التفريق بين الآلات المستعملة والصناعة، مشيراً إلى أن هناك آلات من المهم جداً أن تتمتع بالتكنولوجيا الحديثة لضمان الجودة والمواصفة المطلوبة (مثل الصناعات الاستراتيجية كالإسمنت)، بينما يمكن استخدام آلات معدلة أو مستعملة في مراحل أخرى مثل خطوط التعبئة والتغليف.

عائدية اقتصادية تتناسب طرداً مع الاستثمار

وفيما يتعلق بالعائدية الاقتصادية والمساهمة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، يرى الحلاق أن ذلك يتحقق من زيادة حجم الاستثمارات ورؤوس الأموال المستثمرة في المشروعات.

وأكد أن العائدية تتناسب طرداً مع حجم الاستثمار، فكلما زاد رأس المال وتوسعت المشروعات، تتحقق الزيادة في الإنتاج والربحية والعائدية الاقتصادية، مشيراً إلى أهمية تقديم التسهيلات للمستثمرين السوريين العائدين، بما في ذلك القروض وتفسيرات الإجراءات المرتبطة بالاستثمار.

الزراعة السورية في مرحلة التحرير.. قفزة نوعية نحو الاكتفاء الذاتي رغم تحديات نقص الموارد

الحرية – سامي عيسى

شكل قطاع الزراعة في سورية، منذ انطلاق مرحلة التحرير، ركيزة أساسية في تعزيز صمود الدولة وتحقيق الأمن الغذائي، حيث توجت الجهود الحكومية والميدانية باستعادة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وتأهيل البنى التحتية المتضررة.. الخبير الزراعي " أكرم عفيف" أكد أن النتائج المتحققة، رغم استمرار تحديات الحصار ونقص الموارد، تمثل قفزة نوعية نحو الاكتفاء الذاتي في المحاصيل الإستراتيجية، وتفتح آفاقاً واسعة أمام التنمية الريفية المستدامة.

وأكد عفيف أن استعادة الأمن والاستقرار في مناطق واسعة من البلاد، هي المحرك الأول لنهوض القطاع الزراعي، وانعكس ذلك مباشرة على:

عودة المزارعين: عودة الآلاف من المزارعين إلى أراضيهم التي كانت خارج الخدمة، والبدء بعمليات إزالة الألغام والمخلفات الحربية، ما أتاح إعادة زراعة مساحات شاسعة.

دعم المحاصيل الإستراتيجية: تم التركيز بشكل مكثف على دعم محاصيل القمح والشعير والقطن، بهدف تقليل فاتورة الاستيراد وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

تنشيط الإنتاج الحيواني: أسهم الاستقرار في تسهيل حركة الرعاة وتأمين الأعلاف، ما انعكس إيجاباً على قطاع الثروة الحيوانية الذي تعرض لخسائر كبيرة خلال سنوات الماضية.

جهود حكومية لتأهيل البنى التحتية المتضررة

لم تقتصر الإنجازات على الجانب الأمني، بل رافقتها جهود حكومية مكثفة لتأهيل البنية التحتية الزراعية التي دمرت سابقاً: منها إصلاح شبكات الري: حيث تعمل الجهات المعنية على إصلاح وتأهيل شبكات الري والقنوات الرئيسية والفرعية، وإعادة تشغيل محطات الضخ المتوقفة، لضمن وصول المياه إلى الأراضي المستعادة.

إلى جانب العمل على توفير مستلزمات الإنتاج، حيث عززت الوزارة من دعمها للمزارعين عبر توفير البذار المحسّن والأسمدة والمحروقات بأسعار مدعومة، لضمان استمرارية العملية الإنتاجية رغم تحديات العقوبات الاقتصادية.

والجانب المهم أيضاً في رأي "عفيف " إطلاق مشاريع تنموية في المناطق الريفية المستعادة، تركز على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة المرتبطة بالزراعة، وتوفير القروض الميسرة للمزارعين.

نتائج ملموسة في الصادرات والإنتاج

شهدت الفترة التي تلت التحرير نتائج ملموسة في زيادة الإنتاج، خاصة في المحاصيل التي تشكل رافداً مهماً للاقتصاد الوطني: منها محاصيل الفاكهة والخضار: حيث سجلت مواسم الزيتون والحمضيات والخضار ارتفاعاً في الإنتاج، ماأسهم في تغطية حاجة السوق المحلية وتنشيط حركة التصدير إلى الأسواق الإقليمية والدولية، ما عزز من إيرادات القطع الأجنبي.

و العمل على تطوير سلاسل القيمة المضافة للمنتجات الزراعية، من خلال دعم الصناعات الغذائية التحويلية، لزيادة القيمة المضافة للمنتجات السورية المصدرة.

وتبقى التحديات قائمة، خاصة فيما يتعلق بشح المياه وتأثير التغيرات المناخية، إلّا أن الإرادة الوطنية والخطط الحكومية الطموحة تؤكد أن قطاع الزراعة سيظل القاطرة الرئيسة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي والنهوض الاقتصادي الشامل.

الحرية
العـدد 14 | السنة الأولى | الخميس 04 كانـون الأول 2025 م

مجلس الأعمال السوري – البريطاني..خطوة استراتيجية لتعزيز التعاون الاقتصادي وإعادة الانفتاح التجاري

الحرية – لمى سليمان

يعدّ إطـلاق مجلس الأعـمـال السوري-البريطاني حدثاً محورياً في سجل الاقتصاد الـسـوري حـامـلاً رسـائـل عـديـدة لا يمكن حصرها انطلاقاً بموجة الانفتاح الدولي على سوريا وليس آخرها بإلغاء العقوبات وإعادة السفارات والعلاقات المشتركة.

وبحسب الخبير الاقتصادي د.عبدالله قزاز فإن الإعلان عن انطلاق مجلس الأعمال السوري- البريطاني (SBBC) يشكل خطوة دبلوماسية واقتصادية مهمة تهدف إلى تعزيز التعاون التجاري بين البلدين، ولا سيما بعد إعـادة افتتاح السفارة السورية في بريطانيا.

ويأتي هذا الإعلان، كما يبيّن قزاز لـ "الحرية" في سياق رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا، الأمر الذي يفتح المجال أمام شراكات دولية جديدة. ومع استمرار غياب عدد من السفارات الأجنبية في دمشق، يبرز المجلس كجسر فعّال لتسهيل وصـول الشركات الدولية إلى السوق السورية، بما يعكس تحولاً في العلاقات السورية–البريطانية نحو مرحلة من التعافي الاقتصادي بعد سنوات من التوتر.

دلالات اقتصادية

وكما يوضح قـزاز فإنه من المنتظر أن يعمل المجلس كمنظمة مستقلة غير ربحية تُعنى بتسهيل الشراكات بين الشركات الـسـوريـة والبريطانية، وتنظيم الرحلات التجارية والمنتديات، وتوفير المعلومات المتعلقة بالسوق والإصلاحات الاقتصادية، إضافة إلى تقديم الاستشارات المرتبطة بالامتثال والمخاطر.

فرص استثمارية واعدة في قطاعات حيوية

ويـرى د. عـبـدالله قـزاز أن المجلس السوري- البريطاني يمكن أن يسهم في جذب استثمارات إلى قطاعات أساسية مثل البنية التحتية، الطاقة، الزراعة، والتكنولوجيا، بما يدعم الاقتصاد الوطني ويرفع حجم التبادل التجاري. كما يساعد في إعادة دمج سوريا في النظام المالي العالمي، وتسهيل عمليات التصدير، ودعم جهود إعادة الإعمار من خـلال شراكات مع شركات بريطانية ودولية.

وكما يقول قـزاز فـإن مجلس الأعمال الـسـوري البريطاني يركز على فتح فرص استثمارية في قطاعات مرتبطة مباشرة بإعادة الإعمار والتنمية، ولا سيما الزراعة، البنية التحتية، الطاقة، والصحة، وذلك وفقاً لتقارير وزارة التجارة البريطانية وأهداف المجلس.

وفـي قـطـاع الـزراعـة، يمكن لسوريا الاسـتـفـادة مـن الـخـبـرات البريطانية في مجالات تعزيز الإنتاج الزراعي والتسميد والري الحديث وإدخـال التكنولوجيا البريطانية، إضافة إلى إمكان وصول المنتجات الزراعية السورية إلـى السوق البريطانية، أمـا في قطاع البناء والتشييد، فمن المتوقع أن يسهم المجلس في عقد شـراكـات بين شـركـات مـقـاولات سـوريـة وبريطانية في مجالات إعمار الأبـراج السكنية والتجارية والمدن الذكية، وبما يتوافق مع تحديثات قانون الاستثمار السوري لعام 2025 الذي يقدم حوافز لجذب الشركات البريطانية.

وبـرأي د.قزاز فمن الممكن لشركات البناء المشاركة في مشاريع إعادة الإعمار من خلال الشراكات مع الشركات المحلية أو الـجـهـات الـحـكـومـيـة، مستفيدة من التسهيلات الضريبية والجمركية التي يتضمنها قانون الاستثمار 2025، ومن دور مجلس الأعـمـال السوري- البريطاني في عرض الفرص الاستثمارية وشرح تفاصيلها وجدوَاها. ومن المتوقع أن يركّز المجلس على إبـرام اتفاقيات مع شركات بريطانية في مجالات الطاقة، الإعمار، البنية التحتية، والاتصالات، ليكون صلة وصل مباشرة بين التجار والصناعيين والمستثمرين من الجانبين، وبما يعود بالفائدة على كلا البلدين، وبشكل خاص سوريا.

وكـانـت مـبـادرة "المجلس الـسـوري البريطاني للأعمال SBBC" قد أطلقت في الثالث عشر من تشرين الثاني الماضي في لندن بحضور وزير الخارجية أسعد الشيباني و تم إطـلاق أعمال المجلس في دمشق بحضور وزيـر الاقتصاد و الصناعة د.نضال الشعار وعدد من السفراء والـوزراء و رجال الأعـمـال مـن قطاعات مختلفة فـي كلا البلدين.

نقل 10 آلاف طن من القمح عبر قطارات اللاذقية – جبلة

الحرية – آلاء هشام عقدة

بـاشـرت الـمـؤسـسـة الـعـامـة للخطوط الحديدية في اللاذقية البدء بتحميل 10 آلاف طن من القمح من مرفأ اللاذقية، تمهيداً لنقلها بوساطة القطارات إلى مطاحن جبلة، وذلك ضمن خطة تعزيز كفاءة نقل المواد الأساسية.

معاون مدير فرع السكك الحديدية في اللاذقية محمد الحاجي بيّن لـ " الحرية" أن هذه العمليات تخفف الضغط عن الطرقات البرية وتدعم حركة النقل والاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى أنها تسهم في دعم انسياب المواد التموينية، وتوفير وسيلة نقل آمنة وسريعة للحمولات الثقيلة.

مركز للذكاء الصنعي قريباً في غرفة تجارة دمشق لخدمة التجار

الحرية – صالح حميدي

وعد رئيس غرفة تجارة دمشق عصام غريواتي، خـلال نـدوة بعنوان: "الذكاء الاصـطـنـاعـي وريـادة الأعـمـال" فرصة جديدة لقطاع الأعمال في سوريا" بإنشاء مركز في غرفة التجارة لمساعدة التجار في ولوج الذكاء الاصطناعي، ووضعه في خدمة قطاع الأعمال.

وبـيّـن غـريـواتـي خـلال الـنـدوة التي نظمت بالتعاون بين الغرفة والجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، أن الذكاء الاصطناعي لم يعد تـرفـاً، وأن قطاع الأعمال تأخر كثيراً، آملا بتطوير ريادي الأعمال بهذا المجال، بعد إزالة العقوبات بشكل كامل قريباً. وعـرض عـدد من الـمـحـاضـريـن مـن الجمعية العلمية المعلوماتية السورية لخطوات حول كيفية إدخال الذكاء الصناعي في مجال الأعمال ومتطلباته وأدواته وكيفية بدء الشركات السورية بالتحول نحوه.

توقيع اتفاقيات أمن سيبراني

وكـشـف الـدكـتـور سـنـان حـتـاحـت رئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية للمعلوماتية، عن السعي لتوقيع اتفاقيات في الأمـن السيبراني قـريـبـاً، مشيراً إلى الحاجة لسن تشريعات وقوانين خاصة بالذكاء الاصطناعي، تحمي المستفيدين والمستثمرين فـي هـذا الـمـجـال. وتوقع حتاحت ظهور مقاومة ضمن المؤسسات في استخدامه لاعتبارات مختلفة منها أمنية وتقنية وواقعية قبل توفير الأمن السيبراني.

وقال د . محمد حيان السباعي، عضو اللجنة الإدارية للجمعية العلمية السورية للمعلوماتية – دمـشـق: إن الـيـوم هو الوقت المناسب في استخدام الذكاء الاصطناعي، لأن سوريا تبدأ فيه من الصفر.

وعلى صعيد كلف استخدام الذكاء الاصطناعي، قدر السباعي الكلف، وبحسب كـل مـؤسـسـة وحـجـمـهـا، بـيـن ٥٠٠ ألـف إلى عشرات الآلاف من الـدولارات تتضمن الاسـتـثـمـار فـي الـبـرمـجـيـات والحوسبة السحابية، ونحو ١٨ شـهـراً فـي تعويض استثماره، وأن نظام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في زيادة الاعتماد على العمالة وليس الاستغناء عنها.

وعرض عضو اللجنة الإدارية للجمعية العلمية السورية للمعلوماتية م. مروان بوز العسل مزايا استخدم الذكاء الاصطناعي في قطاع الأعـمـال والمنشآت التجارية الـحـيـويـة، فـي مـجـالات الـتـسـويـق أولاً، وفي تحليل سلوك العملاء بدقة وزيادة المبيعات والكشف عن المخاطر وطرق الوقاية مـن الاحتيال وتقليل الخسائر وحماية رأس المال.

أسرار وخفايا تقلبات الذهب والنفط.. مشاريع الطاقات المتجددة تخفف الضغط الاقتصادي على سوريا

متابعة – يسرى المصري

وكأن التوترات الجيوسياسية تنشط وتتلاعب بمؤشرات النفط والـذهـب مـا بين ارتـفـاع وانـخـفـاض وفـي الأسـواق الاقتصادية لا يأتي شيء من فراغ..ويمكن القول إن تحركات النفط والذهب اليوم ليست مجرد تداولات سريعة، بل هي مؤشر على اضطراب الوضع الجيوسياسي والآثار الاقتصادية واسعة النطاق. ونحن في سوريا ودول العالم النامية التي تعاني من تحديات اقتصادية لسنا بمنأئ عن رياح وتأثيرات هذه العواصف، ويرى محللون أن هذه التقلبات تمثل هذا تحدياً إضافياً يزيد من تعقيد جهود الإصلاح وإعادة الإعمار. وبالمقابل فإن المنهجية الأكثر استدامة هي الاستثمار في مصادر الطاقة المحلية واتباع سياسات مالية وطنية حذرة.

العرض والطلب للنفط في السوق الفعلية

ربما يتساءل أحد ما كيف تؤثر التوترات الجيوسياسية. على ارتفاع أسعار النفط .. للتوضيح اليوم ارتفعت أسعار النفط مدفوعًة بالأخطار الجيوسياسية، مثل الهجمات الأوكرانية على منشآت الطاقة الروسية وتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وفنزويلا، ما يهدد المعروض العالمي.

وقد يتكرر السيناريو مع الذهب تبعاً لمشاعر المستثمرين، فالأسعار الحقيقية للفائدة، وقيمة الدولار. أثرت على أسواق الذهب وانخفض سعر المعدن الأصفر ويعود السبب إلى جني أرباح بعد صعود قوي إلى أعلى مستوى في ٦ أسابيع، أضف الى ذلك ارتفاع عوائد سندات الخزانة الأمريكية التي تُضعف جاذبية الذهب لأنها تدر عائداً من الفائدة بينما لا يُدر عائداً.

هـذه الحركات السريعة تعكس تحديات اقتصادية مضاعفة للدول المستوردة للنفط حيث توجه ضربة مزدوجة للعملات والتضخم، إذ يؤدي ارتفاع النفط إلى رفع فواتير الاستيراد، ما يُضعف العملات المحلية ويزيد من الضغوط التضخمية. وهذا بدوره يقود بالضرورة إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، كالغذاء والكهرباء، ما يزيد العبء على المواطنين والصناعات المحلية.

إعادة الإعمار

بالنسبة لسوريا التي تسعى لإعادة الإعمار، قد يؤدي ارتفاع تكلفة النفط الى زيـادة في تكلفة الإنـشـاءات، وأي خطط تعتمد على استيراد الوقود.

وفـي بعض الأحـيـان يمكن أن يتأثر القطاع المصرفي السوري، المتضرر بشدة من الحرب ولا سيما أنه يعاني من نقص في السيولة ، وثمة خشية أن العواصف الخارجية وان كانت بعيدة جغرافياً الا أن تأثيرها عابر للقارات وتكون هنالك خشية على قدرة البلاد على مواجهة الصدمات الخارجية. مما يتطلب وجود آلية فعالة لحماية القيمة المتبقية للعملة المحلية أو تمويل الواردات الأساسية.

تُظهر هذه الحالة أن قرارات السياسات الاقتصادية تحتاج إلى النظر في السيناريوهين التاليين، وكلاهما ينطوي على مخاطر: السيناريو المحتمل ويمثل التهديد الاقتصادي للدول النامية، حيث إن استمرار التوترات الجيوسياسية قد يؤدي إلى استمرار ضعف العملات وارتفاع تكاليف الطاقة والغذاء، ما قد يُفاقم الأوضاع الاقتصادية، ويكون الحل بالإسراع في التحول نحو الطاقة المتجددة للحد من الاعتماد على النفط.|

اما السيناريو الثاني في حال هدوء التوترات مع تباطؤ اقتصادي عالمي هنا يهدد انخفاض أسعار النفط بتراجع إيرادات الدول النامية المُصدرة له ويكمن الحل بالاستفادة من انخفاض أسعار المعادن لبناء البنية التحتية.

أول قراراتها.. وقف استيراد عدد من المنتجات الزراعية وتخفيض رسوم استيراد بعض المواشي

الحرية – ماجد مخيبر

أقـرت اللجنة الوطنية للاستيراد والتصدير خلال اجتماعها الأول، حزمة أولية من القرارات، تضمنت تخفيض الرسوم الجمركية على استيراد بعض أنـواع المواشي، بالإضافة إلى وقف استيراد عدد من المنتجات الزراعية ولحوم الفروج خلال شهر كانون الأول، دعماً للمنتج الوطني وحماية لاستقرار السوق، وذلك ضمن خطة عمل أوسع تهدف إلى تنظيم حركة الاستيراد والتصدير وتعزيز كفاءة الاقتصاد الوطني في مرحلة التعافي.

رئيس اللجنة قتيبة بدوي اكد في مستهل الاجتماع أنّ تشكيل اللجنة يأتي ضمن توجهات الدولة الرامية إلى تعزيز الحوكمة الاقتصادية، وترسيخ مبدأ الإدارة الرشيدة لسلاسل الإمداد والتجارة عبر المنافذ الحدودية، وقال: إن أعـمـال اللجنة ستتم بالتنسيق الكامل مع الوزارات والجهات المعنية لضمان استقرار الأسواق، ودعم الإنتاج الوطني، وتنظيم أولويات الاستيراد والتصدير.

كما بحث أعـضـاء اللجنة خلال اجتماعهم اليوم الإطـار التنفيذي للسياسة الوطنية المتعلقة بضبط حركة دخول المواد والمنتجات، وتم استعراض التوصيات الأولية الهادفة إلى ترشيد الاستيراد، وفق احتياجات السوق السورية ومتطلبات المرحلة الاقتصادية الراهنة، وتم الاتفاق على عقد اجتماعات دورية لمتابعة تنفيذ السياسات المقترحة، ورفع التوصيات الـلازمـة إلـى الأمـانـة العامة لرئاسة الجمهورية بما ينسجم مع المصلحة الاقتصادية العليا للدولة.

استقرار أسعار الذهب في السوق السورية

الحرية

استقرت أسعار الذهب في السوق المحلية عند مستوياتها المسجلة يوم أمس، حيث بلغ سعر الغرام عيار 21 قيراطاً مليوناً و425 ألف ليرة سورية مبيعاً.

وحددت جمعية الصاغة في نشرتها اليوم، سعر غرام الذهب عيار 21 قيراطاً بمليون و425 ألف ليرة مبيعاً، ومليون و390 ألف ليرة شراءً.

وسجل غرام الذهب عيار 18 قيراطاً، مليوناً و225 ألف ليرة مبيعاً، ومليوناً و190 ألف ليرة شراءً.

ودعـت النقابة أصـحـاب محال بيع الـذهـب إلى الالتزام بالتسعيرة الرسمية المعلنة، ووضعها بشكل واضح على واجهات المحال، محذرةً من أن أي مخالفة ستعرّض صاحبها للمساءلة القانونية.

الحرية
العـدد 14 | السنة الأولى | الخميس 04 كانـون الأول 2025 م

بعد عقود من حالات التهميش.. فعاليات صناعية تطالب بربط مخرجات التعليم المهني بسوق العمل

الحرية – مركزان الخليل

ترى فعاليات صناعية واقتصادية أن سوق العمل السورية تعاني من "توازن مفقود" وتهميش للكفاءات الوطنية في بعض المجالات، ما دفع العديد من الخبرات للبحث عن فرص خارج البلاد.

الصناعيون طالبوا بضرورة تفعيل دور معاهد التدريب وربط مخرجات التعليم المهني والتقني بمواقع الإنتاج، مشددين على أن الاعتماد على الموارد البشرية المحلية هو السبيل الأسرع، والأكثر استدامة للنهوض بالاقتصاد وتطوير الإنتاجية الوطنية.

ومن خلال المتابعة لوضع الخبرات الوطنية والكفاءات العلمية والمهنية أشار الكثير من الفعاليات الصناعية والمهتمين بسوق العمل إلى حجم التهميش الكبير، وحالات الإقصاء التي مورست ضدها من قبل المتنفذين في مواقع القرار ما قبل التحرير، حيث تم اتهامها بالقصور، وعدم القدرة على مجاراة التطور العلمي والتقني.

وبالتالي هذا التهميش أدى إلى خسارة الوطن لخبراته وعمالته الكفوءة، في الوقت الذي كان فيه المتنفذون يهللون للخبرات الأجنبية، التي تستنزف الخيرات مقابل القليل من المعلومات، رغم توافرها لدى الكفاءات الوطنية التي كلفت خزينة الدولة مئات الملايين من الدولارات دون أن تجد طريقها إلى الخدمة.

إعادة تصويب العمالة

ومن خلال استطلاعات الرأي التي قامت بها الحرية مع بعض الصناعيين أكدوا أنهم لم يتركوا فرصة لقاء أو اجتماع مع الجهات المعنية إلّا وكان التذكير سيد الموقف بموضوع "التدريب والتأهيل للعمالة القائمة على اختلاف شرائحها"، والتأكيد على ضرورة الاهتمام بهذا الجانب المهم لدخول عمالة مؤهلة ومدربة إلى سوق العمل.

مع الإشارة إلى أن غرفة صناعة دمشق عمدت إلى عقد اتفاقيات مع جهات دولية مانحة تعنى بموضوع التدريب، وإعادة تصويب العمالة الخبيرة واستثمارها في المكان الصحيح الذي يحقق الفائدة المرجوة.

الاستثمار في التعليم التقاني وربطه بالإنتاج

وفي هذا السياق الصناعي المهندس "محمد أيمن المولوي" أكد على جزئية مهمة تتعلق بأهمية التعليم التقاني والتدريب المهني للشباب الوافد إلى سوق العمل، وتوجيه الاستثمارات القادمة للاستثمار في هذا الجانب، لتأمين العمالة الخبيرة لرفد سوق العمل بكافة الاختصاصات المطلوبة.

وشدد المولوي على ضرورة تدريب طلاب المعاهد المتخصصة خلال فترة الدراسة لدى المعامل المختلفة، حسب الاختصاص، بحيث يكون الخريج على دراية كاملة وعملية في اختصاصه، وبالتالي يتمكن من الحصول على فرصة عمل بعد تخرجه.

وأكد أن غرفة الصناعة واتحاد غرف الصناعة السورية منفتحون وحريصون على تدريب هذه الاختصاصات التي يحتاجها سوق العمل، ليس على المستوى الصناعي فحسب بل في كافة القطاعات التي تحمل هوية الإنتاج الوطني من زراعة وخدمات وتجارة منتجة وغيرها.

وخلص المولوي إلى ضرورة ربط مخرجات التعليم في كافة مراحله بسوق العمل ومواقع الإنتاج، من أجل صقل الكفاءات الوافدة وزيادة خبرات الخريجين، وتحقيق العوائد الاقتصادية المطلوبة التي تنعكس إيجاباً على تحسين مستوى معيشة الأسرة السورية.

«الصحة» تعمل على ضبط أسعاره.. الدواء السوري ركيزة أساسية في الأمن الصحي

الحريّة – ميليا اسبر

أوضح مدير الرقابة والبحوث الدوائية في وزارة الصحة الدكتور الصيدلاني هاني بغدادي أن الدواء السوري لا يزال يشكّل ركيزة أساسية في الأمن الصحي الوطني، إذ تغطي الصناعة المحلية اليوم الجزء الأكبر من احتياجات السوق السورية، وتقدّم أصنافاً دوائية ذات جودة مقبولة ضمن الإمكانات المتاحة. ومع ذلك حسب د.بغدادي في تصريحه لـ"الحريّة"، فإن واقع الصناعة الدوائية يحتاج تطويراً أعمق على مستوى الرقابة والاختبارات المخبرية- تحديث خطوط الإنتاج، وتجاوز آثار السنوات الماضية لضمان دواء آمن وفعّال يلبّي احتياجات المواطن

أسباب ارتفاع الأدوية

أما فيما يخص ارتفاع أسعار الأدوية بشكل يفوق قدرة المواطن بغدادي فإن ذلك يعود لأسباب أبرزها:

1- ارتفاع تكلفة المواد الأولية المستوردة بالدولار.

2- تكاليف الطاقة والتشغيل وارتفاع أسعارها.

3- تكاليف الشحن بعد الأزمة.

4- الحاجة المستمرة إلى تعديل أسعار بعض الأصناف لضمان استمرارية توافرها ومنع توقف خطوط الإنتاج.

5- عدم وجود ضوابط واضحة على تسعيرة الأدوية أحياناً، مشيراً إلى أن الوزارة تعمل ضمن لجان تسعير خاصة على ضبط الأسعار قدر الإمكان ومنع أي زيادات غير مبررة وذلك ضمن جولات رقابية ودورية بما يحافظ على قدرة المواطن ويضمن استمرارية الإنتاج.

تصدير بعض الأصناف

مدير الرقابة والبحوث الدوائية تحدث عن تصدير الأدوية حيث تقوم بعض مصانع الدواء في سوريا بتصدير عدد من الأصناف إلى دول عربية وإقليمية، تشمل أدوية المسكنات، وكذلك الأدوية النفسية- المضادات الحيوية- أدوية الجهاز الهضمي- المكملات وبعض المستحضرات التجميلية العلاجية، لافتاً إلى أن الدول المستقبِلة هي اليمن، السودان، ليبيا، وبعض دول إفريقيا وآسيا وفق شروط تسجيل محددة.

استيراد أدوية نوعية

أما بما يتعلق بالاستيراد كشف بغدادي أنه يُسمح بالاستيراد للأدوية المسجلة أو التي يوجد فيها نقص وبطور التسجيل مع الأخذ بالحسبان مدى توافرها بالسوق المحلية وتشمل غالباً أدوية الأورام– أدوية الأمراض المزمنة عالية التعقيد– اللقاحات– بعض المنتجات المتخصصة مثل الإنزيمات والهرمونات، منوهاً بأن مصادر الاستيراد تكون من دول مختلفة بما فيها دول أوربا وآسيا.

أدوية تركية في سوريا

ولدى السؤال حول وجود أدوية تركية في السوق، وأسباب ذلك رغم انخفاض فعاليتها مقارنة بالدواء السوري ؟ أجاب بغدادي أنه لا يجب أن تكون أدوية بفعالية منخفضة، علميًا هذه الأدوية إذا تم ترخيصها ببلد المنشأ وتحليلها لتواكب المعايير المطلوبة فيجب أن تكون بتأثير متناغم مع الأدوية السورية لكن مشكلة تأثيرها على الأدوية المحلية فتتمثل بعدة عوامل:

1- فرق السعر الكبير بين الدواء التركي والدواء المحلي نتيجة الدعم الذي تتلقاه الصناعة التركية أو الحصول على مصادر أقل تكلفة للمواد الاولية.

2- أحياناً دخول هذه الأدوية إلى مناطق عبر طرق غير رسمية ما يجعل ضبطها أكثر صعوبة، مضيفاً أن الوزارة تعمل على تعزيز الرقابة في المنافذ والمعابر، ومنع دخول أي دواء غير مسجّل، إضافة إلى دعم الصناعة الوطنية لضمان قدرتها على المنافسة.

طريق المصارف السورية نحو العالم..

إطار تنظيمي يجابه التحديات ويعيد الثقة المفقودة

الحرية – رشا عيسى

تشهد الساحة المصرفية السورية لحظة فارقة، قد تمهد الطريق لإنهاء سنوات العزلة مع عودة الاتصال بشبكة سويفت، وزيارة بعثة صندوق النقد الدولي، فالتصريحات الإيجابية لحاكم المصرف المركزي الدكتور عبد القادر حصرية تعزز الآمال بوضع إطار تنظيمي جديد، لكن الطريق نحو الاندماج المالي العالمي ليس مفروشاً بالورود، بل هو محفوف بتحديات هيكلية عميقة تتطلب معالجة جذرية، بدءاً من استعادة الثقة وصولاً إلى تحديث البنية التحتية ومكافحة الفساد.

وتبرز الحاجة الملحة لوضع إطار تنظيمي جديد، لكن هذا الإطار لن يكتب له النجاح ما لم يتمكن من بناء جسور الثقة المفقودة، ليس فقط مع البنوك العالمية، بل الأهم من ذلك، مع المودعين والمتعاملين السوريين، في ظل تحديات هيكلية عميقة تتطلب إصلاحات شاملة وجريئة.

فجوة الثقة والبنية التحتية المتقادمة

ويرى الباحث في الشؤون الاقتصادية والسياسية المهندس باسل كويفي في حديث لـ "الحرية" أن التحديات المباشرة لإعادة تفعيل المراسلة المصرفية تتمثل في مواجهة "فجوة الثقة" مع البنوك العالمية، فالبنوك الأجنبية لا تزال ترى مخاطر قانونية في التعامل مع القطاع المصرفي، وتتطلب ضمانات قوية قبل إعادة بناء العلاقات، هذا يستدعي أن يتجاوز الإطار التنظيمي الجديد الحدود المحلية لإثبات الشفافية والالتزام الفعلي على أرض الواقع، ونقل صورة إيجابية وعملية للجهود الإصلاحية في القطاع المصرفي، وخاصة المصارف العامة.

كما يبرز الحذر من البنية التحتية التقنية المتقادمة كعقبة رئيسية كما يصفها كويفي، فأنظمة وتجهيزات العديد من المصارف السورية تحتاج إلى تحديث جذري لتتوافق مع معايير الأمان والتشغيل العالمية (مثل معايير سويفت) التي تطورت بشكل كبير خلال فترة العزلة والعقوبات، هذا يعني أن إصلاح البنية التحتية ليس خياراً بل ضرورة، ويجب أن يتضمن الإطار التنظيمي خططاً وموازنات محددة تأخذ بعين الاعتبار الظروف الاستثنائية التي مرت بها سوريا، بما في ذلك طي ملفات المتعاملين المتعثرين الذين تضررت ممتلكاتهم كلياً أو جزئياً، وتحديث الأنظمة الرقمية والأمن السيبراني.

عقبات هيكلية أعمق

إلى جانب التحديات المباشرة، يؤكد الباحث كويفي أن القطاع المصرفي يواجه تحديات هيكلية أعمق تشكل أرضية الواقع التي يجب أن يبنى عليها الإطار التنظيمي الجديد، ومن أبرز هذه التحديات:

– بناء الثقة الداخلية، حيث ضعفت ثقة المودعين والمتعاملين بشكل كبير بسبب الضربات القوية التي تعرض لها القطاع المصرفي، ما أدى إلى انحياز شريحة واسعة من المواطنين نحو التعامل النقدي.

– منافسة شركات الصرافة، حيث شكلت شركات الصرافة والتحويلات الممر الرئيسي لتجاوز العقوبات خلال فترة سابقة، ما أوجد منافسة قوية للبنوك ويستدعي حوكمة هذه الشركات لضمان الامتثال.

– استقلاليته بسبب التدخل الحكومي، ما يؤثر في قدرته على اتخاذ قرارات تجارية ومخاطرة مستقلة وفق المعايير الدولية. وهذا يتطلب قوننة وحوكمة مستدامة لعمل البنوك والشركات التابعة لها.

الاستقرار والإرادة والإصلاح الشامل

يرى المهندس كويفي أن خطوة إعداد إطار تنظيمي جديد تعتبر ضرورية وتكتيكية صحيحة في الوقت الحالي، وخاصة مع وجود دعم فني دولي محتمل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، لكن نجاح هذا الإطار في جذب البنوك العالمية والنهوض الاقتصادي سيعتمد على أمور جوهرية أبرزها:

1. الاستقرار والأمن المستدام.
2. إعادة تحديث القوانين وترسيخ سيادة القانون.
3. معالجة آثار الحرب والظروف الاستثنائية في سوريا من حيث الأضرار والإعفاءات اللازمة.
4. مكافحة الفساد بشكل تام.
5. الإرادة والإدارة التي تثبت مدى سرعة وجدية معالجة التحديات الهيكلية العميقة داخل القطاع المصرفي، وقدرتها على نقل التقدم الإصلاحي بصورة مقنعة وشفافة للشركاء الدوليين، وبناء جسور الثقة التي دمرتها الحرب والعقوبات.

ويؤكد كويفي أن الإطار التنظيمي يشكل الوعاء الضروري، لكن محتواه من الإصلاحات الجوهرية والثقة التي سيولدها هما العامل الحاسم في إعادة دمج سوريا مالياً مع العالم.

خطوة لتعزيز الأمن الغذائي..

سوريا تخفض الرسوم الجمركية على استيراد المواشي

الحرية - منال الشرع

في خطوة تهدف إلى دعم قطاع الثروة الحيوانية وتخفيف الأعباء عن المستهلكين، أصدرت الحكومة السورية قراراً بخفض الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد الأبقار والجمال والأغنام.

ويأتي هذا القرار، الذي بدأ تطبيقه فوراً في جميع المنافذ الحدودية، كاستجابة للتحديات التي تواجه قطاع الإنتاج الحيواني المحلي وبهدف تعزيز الأمن الغذائي في البلاد.

وفي تصريح لـ"الحرية"، أوضح الخبير و الباحث الاقتصادي الدكتور عبد الله قزاز أنّ هذا القرار يعكس تحركاً إستراتيجياً من قبل الحكومة لمعالجة النقص في الثروة الحيوانية، والذي تفاقم بفعل سنوات الجفاف والحرب التي أثرت سلباً على المراعي والإنتاج المحلي.

وبموجب القرار الجديد الصادر عن اللجنة الوطنية للاستيراد والتصدير يوم الثلاثاء 1 ديسمبر 2025، تم تخفيض الرسوم بشكل كبير كالتالي:

- الأبقار والعجول: من 53 دولاراً إلى 7 دولارات للرأس الواحد.
- الجمال: من 27 دولاراً إلى 7 دولارات للرأس الواحد.
- الأغنام والماعز: من 7 دولارات إلى دولارين فقط للرأس الواحد.

وأضاف الدكتور قزاز: من المتوقع أن يكون لهذا التخفيض آثار اقتصادية إيجابية متعددة. أولاً، سيشجع المستوردين على زيادة حجم الاستيراد النظامي بفضل انخفاض التكاليف، ما يعزز المعروض في السوق المحلية. ثانياً، من شأن زيادة توافر المواشي أن يؤدي إلى انخفاض تدريجي في أسعار اللحوم ومنتجات الألبان، وهو ما سيشعر به المستهلك بشكل مباشر .

كما أشار قزاز إلى أن القرار لا يقتصر تأثيره على الأسعار فقط، بل يمتد ليشمل تحفيز قطاعات مرتبطة مثل الرعي والتسويق، ما قد يسهم في خلق فرص عمل جديدة.

وعن الإيرادات الجمركية، أوضح أنّ الانخفاض في قيمة الرسوم قد يتم تعويضه بزيادة حجم الواردات، ما يحافظ على استقرار الإيرادات الحكومية على المدى الطويل.

ويُعد هذا الإجراء جزءاً من حزمة سياسات أوسع تتبناها الحكومة لتعزيز الإنتاج المحلي وتحسين القدرة الإنتاجية للبلاد، حيث يُتوقع أن تظهر النتائج الإيجابية لهذا القرار على السوق خلال الأشهر القليلة القادمة.

العـدد 14 | السنة الأولى | الخميس 04 كانـون الأول 2025 م

البيئة التشريعية والقانونية مفتاح بناء سوريا الجديدة ومواجهة اقتصاد الظل وسرقة الثروات

الحرية_ رشا عيسى

وسـط التحديات الجسيمة التي تواجه سوريا الجديدة في مسيرتها نحو التعافي وبناء الدولة، يبرز صوت الخبراء ليؤكد حقيقة جوهرية، أن البيئة التشريعية والقانونية ليست مجرد تفصيل، بل هي الركيزة الأساسية التي لا غنى عنها. وفي ظل غياب إطار قانوني شامل، تتفاقم ظواهر اقتصاد الظل والتنقيب غير المشروع عن الثروات، مدفوعة بوطأة الفقر والبطالة، ما يعوق أي تقدم اقتصادي أو اجتماعي مستدام، ويجعل من تنظيم الحياة اليومية للمواطنين أمراً بالغ التعقيد.

وفـي خـطـوة حكومية أصـدرت وزارة الاقتصاد قراراً يقضي بحصر استيراد أجهزة الكشف عن المعادن بالجهات الحكومية فقط ووفـقـاً للقرار، يُحصر استيراد هذه الأجـهـزة بـالـجـهـات الـحـكـومـيـة، شريطة الحصول على موافقة مسبقة من وزارة الداخلية، حيث أشـارت الـوزارة إلـى أن هذه الأجـهـزة يستخدمها البعض فـي أعمال التنقيب غير المشروع عن الذهب والآثار.

البيئة التشريعية أساس بناء الدولة وتعافي الاقتصاد

يؤكد الباحث الاقتصادي الدكتور مجدي الجاموس لـ "الحرية" أن البيئة التشريعية والقانونية هي حجر الزاوية لتحقيق الاستقرار والتقدم، ويشير إلـى أن غياب هـذه البيئة الشاملة أدى إلى تفاقم ظواهر مثل التنقيب غير المشروع عن الثروات، ما يستدعي مقاربة قانونية متكاملة لتنظيم كافة جوانب الحياة.

خطوة نحو تنظيم "اقتصاد الظل"

ويصف الجاموس القرار الحكومي بأنه

"جيد" لأنه يحصر هذه العملية بيد الأجهزة الحكومية، وأوضـح أن الحكومة يجب أن يكون لديها جـدول للحاصلين على هذه الأجهزة، سواء للعلوم الجيولوجية والتنقيب الأكـاديـمـي، أو لـلأشـخـاص والـمـؤسـسـات المعترف بها من قبل الدولة.

ومـع ذلـك، حـذر من أن العمل في هذا المجال بشكل غير قانوني وبعيداً عن رقابة الدولة، سيؤدي إلى "ازدهار السوق السوداء" لهذه الأجهزة، ورغم ذلك اعتبر القرار "خطوة صحيحة" لتنظيم "اقتصاد الظل" أو "العمل غير المسموح به أو غير المرخص".

قوانين شاملة ودولة مدنية

وأكـد الـجـامـوس ضـرورة تشكيل بيئة تشريعية وقانونية شاملة، تتفرع منها قوانين ومـواد قانونية تتناول كل جوانب الحياة، مستشهداً بمقدمة ابن خلدون التي تقول: "الشعوب لا تحكم إلّا بالقانون".

وشدد على أن سوريا "بأمس الحاجة اليوم إلى قانون يطبق على الجميع وأن تتحول إلى دولة مدنية يعرف كل شخص فيها حقوقه وواجباتها.

وأوضـح الدكتور الجاموس أن القرارات المتخذة حالياً، رغم أنها قد تكون جزئية، إلّا أنها "قرارات جيدة على الطريق الصحيح"، كونها تهدف إلى تنظيم جوانب حيوية.

الثروات الباطنية ملكية للدولة

وأكـد الـدكـتـور الـجـامـوس أن الـثـروات الباطنية، مثل النفط والمياه، هي "حصراً ملك للدولة" في جميع دول العالم و من حق الدولة الحفاظ على ثرواتها الطبيعية.

وأشـار الباحث الاقتصادي إلى انتشار واسـع لعمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب والآثـار، خاصة في المنطقة الجنوبية، وعزا هذه الظاهرة إلى جانبين رئيسيين:

فقر الناس والبحث عن الغنى السريع فـي ظـل الـظـروف الصعبة والـفـقـر الـذي يعانيه معظم السوريين، يسعى المواطنون للحصول على الغنى السريع.

والبطالة التي تدفع من لايملك عملاً أن يبحث عن أي شـيء يشغل نفسه فيه، ما يجعل التنقيب غير المشروع خياراً سهلاً، مدفوعاً بـ"آمال وقصص تروى" عن أشخاص وجـدوا الذهب أو الآثـار وحصلوا على ثروات كبيرة.

مراجعة شاملة

من جهته، الباحث الاقتصادي والسياسي نبيل الـمـلاح وجـد أن الـقـرار جـاء بـنـاء على معلومات تـؤكـد نية بعض الـجـهـات غير المعنية بالتنقيب عن الذهب و الآثار التي تعدّ ثروة وطنية وتدخل ضمن الأمـوال و الأملاك العامة.

ورأى الملاح ضـرورة مراجعة محتويات الأماكن الأثرية و مطابقتها مع السجلات الـنـظـامـيـة لـدى الـمـديـريـة الـعـامـة لـلآثـار والمتاحف؛ حيث كانت تتسرب معلومات عن إخراج قطع أثرية للمشاركة في المهرجانات و المعارض الدولية ولا تعود.

قرارات صارمة

وبين أن هـذا القرار جـاء في وقته وفي إطاره الصحيح، و يجب اتخاذ قـرارات صارمة لحماية الذهب الذي تنبئ بعض الدراسات عن وجود كميات كبيرة منه في بعض المناطق.

وفـي هـذا المجال لابـدّ مـن الاستعانة بعلماء و خبراء الآثار و الثروات الطبيعية الذين يمتلكون المعلومات و الحقائق من خلال عملهم في الدولة.

انطلاق معرض "ميديا إكسبو سيريا" بمشاركة 75 شركة من 10 دول

الحرية – ماجد مخيبر

برعاية وزارة الاقتصاد والصناعة، انطلقت رسمياً فعاليات المعرض الدولي الرابع للإعلام والإعلان والطباعة ومستلزماتها "ميديا إكسبو سيريا"، الذي تنظمه مجموعة مشهداني الدولية للمعارض والمؤتمرات، بمشاركة واسعة من شركات عربية ودولية، وذلك تزامناً مع الذكرى الأولى لتحرير سوريا، على أرض مدينة المعارض بدمشق.

وأوضـح مـديـر عـام المجموعة المنظمة، خلف مشهداني، فـي تصريح صحفي أن المعرض يشكّل ملتقى دولياً يجمع نخبة من الشركات الرائدة، حيث تجاوز عدد المشاركين 75 شركة من سوريا والسعودية وتركيا والإمارات والعراق والأردن، إلى جانب حضور أوروبي بارز من ألمانيا وهولندا وإيطاليا، ليجعل من دمشق نقطة التقاء عالمية تتقاطع فيها الخبرات وتُبنى فيها الشراكات.

وأشار مشهداني إلى أن المعرض يُعد منصة إقليمية تجمع المبدعين والخبراء وروّاد المستقبل الإعلامي، إضافة إلى التجّار والصناعيين، بهدف استعراض أحدث التقنيات في مجالات الإعلام والإعلان والطباعة، بما يسهم في صياغة مستقبل أكثر إشراقاً وانفتاحاً على العالم.

من جانبه، أعرب أحمد نجيب، ممثل شركة شام فيجن والراعي الرئيسي للمعرض، عن فخره برعاية هذا الحدث الوطني الهام، مؤكداً أن الشركة التي تأسست منذ أكثر من عشر سنوات ويعمل بها أكثر من 300 موظف، ترى في هذه الرعاية دعماً للتطوير المهني وتشجيعاً للابتكار في قطاع الإعلام والاتصال. وأضاف إن "ميديا إكسبو" يشكّل منصة حيوية لتبادل الخبرات وعرض أحدث التقنيات.

أما أحمد الجربا، ممثل شركة ترايبون كومباني من المملكة العربية السعودية، فقد نقل إلى المشاركين

تحيات ودعـم المملكة لنهضة الجمهورية العربية السورية، معرباً عن سعادته بمشاركة شركته المتخصصة في التسويق الإعلامي وإدارة أعمال المؤثرين، ومؤكداً عزمها على نقل خبراتها للمساهمة في تطوير القطاع الإعلامي السوري.

ويمثل معرض "ميديا إكسبو سيريا" فرصة لتبادل الخبرات والتقنيات الحديثة في مجالات الإعلام والإعلان والطباعة، ويتيح للشركات المحلية والدولية التواصل وعقد الشراكات وتعزيز الابتكار، كما يسهم في مواكبة أحدث الاتجاهات العالمية.

ويستمر المعرض على مدى أربعة أيام حتى السادس من الشهر الجاري، بمشاركة نوعية من أكثر من 75 شركة متخصصة من 10 دول، تغطي مجالات الإعلان والطباعة والتسويق الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي.

ويتضمن برنامج المعرض عدداً من الفعاليات والنشاطات المهنية، من أبرزها مبادرة فنية لرسم "خارطة سوريا" باستخدام الـورود، حيث تمت زراعـة الـوردة الأولـى بحضور المدير العام للمؤسسة العامة للمعارض، محمد حمزة، على أن تستمر العملية يومياً حتى اكتمال اللوحة في اليوم الختامي، كرمز لسوريا الموحدة، سوريا الحب والسلام.

ووجّه المنظمون دعوة مفتوحة للإعلاميين لتغطية فعاليات المعرض على مدار أيامه الأربعة، مؤكدين أن المعرض هو بيتهم الثاني، وقالوا: "الإعلاميون اليوم ضيوفنا، بل هم أهل الدار في معرض الإعلام والإعلان".

«حماية المستهلك» تواجه بالتحول الرقمي.. الهدر والفوضى في مستودعاتها عبر تطبيق إلكتروني للضبوط التموينية

الحرية – محمد زكريا

"أن تأتي متأخراً خيراً من ألا تأتي"، وهـذا ما ينطبق بالحال على المديرية العامة للتجارة الداخلية وحماية المستهلك، عندما قررت الانتقال إلى التحول الرقمي عبر تشكيل فريق متخصص لقيادة عملية التحول الرقمي في مؤسسات ومديريات التجارة الداخلية، بالتأكيد هذه الخطوة ولو أنها جاءت متأخرة إلا أنها تحد وتقلل من حالات الهدر والسرقة والفوضى القائمة في صالات ومخازن ومستودعات المؤسسات التابعة للمديرية، وبالتالي أصبح الانتقال إلى عالم الرقمنة في هذه المديرية حاجة وطنية، ولاسيما أنها معنية بشكل مباشر في حماية الأمن الغذائي، وحماية المستهلك.

المهم أن هذا الملف لم يكن غائباً عن اجتماع المديرية يوم أمس، حيث تم الأخذ به مع حماية بيانات المؤسسات وتعزيز الأمن السيبراني، كما جرى خلال الاجتماع الذي ترأسه نائب وزير الاقتصاد والصناعة المهندس ماهر خليل الحسن، التطرق إلى واقع الأفران وواقع مخزون القمح، إلى جانب أبرز التحديات التي تواجه عمل مؤسسات المديرية وإلى غير ذلك، وكالمعتاد الاجتماع لم يخرج عن إطار البحث في سبل تطوير العمل وتعزيز الأداء المؤسسي في قطاع التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

تجاوز العقبات

وفي تفاصيل الاجتماع، أشاد الحسن بالجهود المبذولة خلال الفترة الماضية، مؤكداً أهمية وضع خطط استراتيجية واضحة، ورفع تقارير دورية حول تقدم الأعمال المستقبلية، لافتاً إلى أن ما تم تحقيقه حتى الآن يُعد خطوة مهمة لكنها لا تزال أقل من حجم التحديات الموروثة من النظام البائد، كما ناقش المشاركون الصعوبات التي تواجه قطاعات وفروع الإدارة في مختلف المحافظات، مع التركيز على إيجاد حلول عملية لتعزيز الأداء وتجاوز العقبات الراهنة، كما جرى التأكيد خلال الاجتماع على ضرورة الالتزام بتنفيذ الخطط التي سبق الاتفاق عليها مع مديري الفروع، وتقديم الدعم اللازم لمديريات الفروع بما يضمن تنفيذها بالشكل الأمثل.

تطبيق إلكتروني

كما تم استُعرض مشروع تطبيق إلكتروني موحد يتيح لعناصر التموين إعداد الضبوط التموينية بشكل إلكتروني، بما يعزز الشفافية ويحد من الفساد، إضافة إلى مشروع آخر يتيح للمواطنين تقديم الشكاوى التموينية عبر منصة إلكترونية، وشدد الاجتماع على أهمية التدريب المستمر للعاملين في قطاع التموين بهدف رفع كفاءتهم وتعزيز قدراتهم الرقابية.

متابعة مخزون القمح

المجتمعون أكدوا ضرورة متابعة مخزون القمح بشكل دوري، وتعزيز الاحتياطي الاستراتيجي من الطحين في المحافظات لتحقيق الأمن الغذائي، وتم استعراض خطط لإعادة تأهيل المخابز المتضررة والمتقادمة، مع الإشارة إلى أن نسبة الإنجاز الحالية لا تتجاوز 30% من المطلوب، ما يستدعي تكثيف الجهود في هذا القطاع الحيوي.

استثمارات السورية للتجارة

كما أن الاجتماع ناقش آليات تطوير النظام الاستثماري ضمن المؤسسة السورية للتجارة بهدف توسيع مجالات الاستثمار وابتكار مشاريع جديدة تدعم الاقتصاد الوطني، كما تم وضع توجهات استثمارية جديدة لكل محافظة، ترتكز على استثمار العقارات المتاحة بأعلى طاقة إنتاجية، إضافة إلى إعداد خطة تفاعلية لتعزيز كفاءة استخدام الموارد.

عمل تكاملي

واختُتم الاجتماع بالتأكيد على أنّ تطوير قطاع التجارة الداخلية وحماية المستهلك يتطلب عملاً تكاملياً وجهداً مستمراً من جميع المديريات والمؤسسات المعنية، مع الالـتـزام بتنفيذ الخطط الموضوعة وفـق جـداول زمنية واضحة، يشار إلـى أن الاجتماع حضره مديرو مؤسسات المديرية، والمديريات المركزية للمديرية العامة، إضافة إلى مديري التجارة الداخلية في جميع المحافظات.

1.6مليون دولار مبيعات منشأة دواجن حمص منذ بداية العام

الحرية – ميمونة العلي

أكـــدت مـــديـــرة دواجـــن حـمـص المهندسة يولا عساف، أن المنشأة تعمل على تفادي الخسائر الكبيرة التي يتعرض لها مربو الدواجن في القطاع الخاص بالتعاون مع الكوادر الفنية والصحية وبإشراف مباشر من المؤسسة العامة للدواجن من خلال المراقبة والجولات الصحية المـسـتـمـرة عـلـى القطعان والخلطات العلفية والتأكد من جودة اللقاحات المـوردة للمنشأة، والحرص على تطبيق إجـراءات الحجر الصحي والأمن الحيوي، ما أدى لتفادي كثير من الأمراض والجوائح التي تصيب القطعان، فانعكس إيـجـابـاً على عـدم الـوقـوع بالخسارة والوصول إلى منتج جيد من البيض والصوص يتمتع بسمعة حسنة لـدى المستهلك في السوق، وزاد من الإقبال على منتجات المنشأة.

وبيّنت عساف في تصريح لـ"الحرية" أن المنشأة عملت منذ بداية العام على بيع إنتاجها من البيض في السوق المحلية عن طريق المزاد عبر الهاتف، ما سمح بتسويق إنتاجها إلى كل المحافظات، موضحة أن صالة بيع بيض المائدة الوحيدة في المدينة الكائنة في حي وادي الذهب تم إغلاقها بداية العام الحالي، ولم يتم افتتاح أي صالة أخرى كونها كانت مستأجرة، ولا يوجد بناء صالة خاص للمنشأة في داخل المدينة.

وأوضـحـت أنـه تمت مخاطبة بعض الجهات العامة لترميم الحاجة للموظفين، وبلغ عـدد العمال فـي المنشأة لغاية تاريخه أربعة وتسعين عاملاً فنياً.

ونفت العساف صعوبات تعوق استمرار العملية الإنتاجية في المنشأة مبينة عدم وجود أي عقبة إنتاجية أو صحية أو فنية حيث تتم المعالجة في حينها من قبل المختصين.

وبيّنت العساف أنّ الخطة الإنتاجية في المنشأة تنفذ بشكل جيد ، فمنذ بداية العام وحتى تاريخ ٢٠٢٥/٩/٣٠ ، تم إنتاج حوالي ٣ ملايين بيضة تفريخ أم بياض بنسبة تنفيذ ١٠٥٪، كما تم إنتاج وبيع حوالي ٧٠٠ ألف صوص بياض بنسبة تنفيذ ١٠٠٪كما تم إنتاج ٣املیون بيضة مائدة بنسبة تنفيذ ١٠٤٪. مضيفة أن المنشأة تعمل بإشراف المؤسسة العامة لـلـدواجـن على رفد المنشأة بأفواج جديدة للتربية، فقد تم توريد قطيع أمات فروج نوع أنديان ريفر بتاريخ ٢٠٢٥/٩/٢وتم توريد قطيع أم بياض نـوع تترا بتاريخ ٢/١١/ ٢٠٢٥وسيتم توريد قطعان جديدة للأمات مستقبلاً .

وأضافت: إن مبيعات المنشأة من بداية العام بلغت مليوناً و٦٤٥ألـف دولار، كما تم البيع بالليرة السورية بمبلغ مليارين وتسعين مليوناً، وتم خلال الأشهر الماضية استثمار عدد من منشآت المؤسسة العامة للدواجن من قبل القطاع الخاص ، كما تم استثمار قسم الفروج في المختارية والمذبح نصف الآلي في المنطقة الصناعية بحمص من قبل القطاع الخاص.

الحرية
العـدد 14 | السنة الأولى | الخميس 04 كانـون الأول 2025 م

باحثون يقدمون وصفاتهم لتطوير مستدام للغذاء السوري وفق أحدث معايير الجودة والسلامة في «مؤتمر تقانة الغذاء»

الحرية – بادية الونوس

نقاش مستفيض لمحاور متعددة تهدف إلى تطوير القطاع الغذائي السوري بما يتوافق مع أحدث معايير الجودة والسلامة الغذائية، جرى أمس في إطار فعاليات مؤتمر تقانة الغذاء في كلية العلوم بجامعة دمشق، وبحضور عدد كبير من الباحثين والخبراء المهتمين بالتغذية وتقنيات الغذاء الحديثة.

مشروع صحي متكامل لسوريا

قدّم الدكتور جورج شنكجي من جامعة حلب ورقة عمل بعنوان "دور التغذية الجينومية في تحسين الصحة العامة ونمط الحياة". وأوضح لـ"الحرية" أن التغذية الجينومية تعتمد على فهم الفروق الجينية بين الأفراد، حيث يمتلك كل شخص جينوماً فريداً يتطلب نمطاً غذائياً خاصاً يناسبه.

وأكد أن بناء مشروع جينوم تغذوي سوري سيكون له أثر مباشر في الوقاية من الأمراض المزمنة مثل السكري، البدانة، وأمراض القلب، ما يسهم في تخفيف العبء على المنظومة الصحية الوطنية. كما دعا إلى إجراء دراسات وأبحاث جامعية متخصصة في هذا المجال لتأسيس قاعدة بيانات وطنية للجينوم التغذوي.

٥٠ بالمئة نسبة فقر الدم الغذائي في المجتمع

شارك الدكتور محمد نصار من كلية الزراعة بجامعة دمشق بورقة عمل بعنوان "التغذية العلاجية"، وهي إحدى العناوين المهمة في المؤتمر. وأشار نصار إلى أن الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد انعكست سلباً على صحة الإنسان، وخاصة الأطفال والحوامل، من جهة انتشار فقر الدم الناتج عن سوء التغذية.

ولفت إلى أن العديد من الدراسات المنجزة في هذا المجال تشير إلى نسب مقلقة تتجاوز ٥٠٪ من المصابين بفقر الدم الغذائي ونقص اليود وغير ذلك، وتتركز هذه النسب غالباً في مناطق العشوائيات. وختم بعدة نصائح، أبرزها ضرورة التركيز على شريحة الأطفال عبر تخصيص وجبة غذائية توزع في المدارس، وخاصة في المناطق العشوائية، إلى جانب إجراء التحاليل الدورية وتحسين الوضع المعيشي.

المتممات الغذائية

أكدت الدكتورة رحاب الدباس من كلية العلوم بجامعة حلب أن المؤتمر يشكل منصة مثالية لتبادل الأبحاث الحديثة، مستعرضة ورقتها حول المتممات الغذائية.

وأوضحت أن هذه المكملات تُعد من المكونات النادرة والمتوافرة بقلة في السوق السورية رغم أهميتها العالمية. مشيرة إلى إمكانية تطوير إنتاج محلي لهذه المكملات بعد استكمال الدراسات والتراخيص اللازمة، بما يعزز من توافرها بأسعار مناسبة ويحد من الاعتماد على الاستيراد.

منتج غذائي خالٍ من الأمراض

قدّم الباحث الدكتور معتصم بالله الدقر من هيئة البحوث العلمية الزراعية بحثاً بعنوان "توطين تقنية تعريض حليب الإبل لأشعة جاما للحصول على منتج آمن وخالٍ من العوامل الممرضة". ولفت إلى أن أشعة جاما لا تؤثر على المواد الفعالة في الحليب، ما يسمح بتطوير كبسولات علاجية تناسب مرضى الجهاز الهضمي والسكري، وتكون صالحة للاستخدام دون أضرار جانبية.

انتقلت من مرحلة الصمود إلى التعافي والنمو.. نتائج نوعية للصناعة الوطنية منذ التحرير

الحرية – سامي عيسى

شهدت الصناعة الوطنية السورية، منذ انطلاق مرحلة التحرير، تحولاً نوعياً من مرحلة الصمود إلى مرحلة التعافي والنمو، حيث تمكنت المنشآت الصناعية من استعادة جزء كبير من طاقتها الإنتاجية، رغم التحديات الهائلة التي فرضتها العقوبات الاقتصادية والحصار.

يؤكد أهل القطاع أن الإنجازات المتحققة، من إعادة تأهيل المدن الصناعية إلى زيادة حجم الصادرات، تعكس الإرادة الوطنية القوية للنهوض بالقطاع الصناعي كقاطرة رئيسية للاقتصاد.

المدن الصناعية وتأهيل بناها التحتية

ثمة اهتمام واسع من قبل الحكومة بعد عملية التحرير بواقع المدن الصناعية مثل الشيخ نجار وعدرا، باعتبارها نقطة تحول حاسمة في مسيرة التعافي الصناعي، وقد تركزت الجهود الحكومية والخاصة على:

إعادة تأهيل البنى التحتية: العمل المكثف على إصلاح شبكات الكهرباء والمياه والاتصالات والطرق التي تعرضت للتدمير، ما مكن الآلاف من المنشآت من العودة إلى العمل تدريجياً.

تسهيلات للمستثمرين: تقديم حزمة من التسهيلات للمستثمرين الصناعيين لإعادة بناء وتجهيز منشآتهم المتضررة، بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بالترخيص والتشغيل.

توطين الصناعات: التركيز على توطين الصناعات التي كانت تعتمد على الاستيراد، خاصة في قطاعات الأدوية والمواد الغذائية والنسيج، لتعزيز الاكتفاء الذاتي وتقليل الضغط على القطع الأجنبي.

تحدي العقوبات وزيادة حجم الصادرات

رغم استمرار العقوبات الاقتصادية، بعد التحرير حتى فترة قريبة من الزمن وخاصة قانون "قيصر"، أظهرت الصناعة السورية قدرة فائقة على التكيف والبحث عن أسواق جديدة:

تنويع الأسواق: نجحت المنتجات السورية في اختراق أسواق جديدة في الدول الصديقة والشقيقة، ما أدى إلى زيادة ملحوظة في حجم الصادرات، خاصة في قطاعات الصناعات الغذائية والنسيجية والكيماوية.

إضافة إلى الاعتماد على الموارد المحلية، حيث تم تطوير آليات للإنتاج تعتمد بشكل أكبر على المواد الأولية المحلية، ما قلل من تأثير تقلبات سلاسل الإمداد العالمية وصعوبات الاستيراد، إلى جانب دعم الصادرات: عملت الحكومة على تقديم حوافز لدعم الصادرات، وتسهيل الإجراءات الجمركية، وتوفير التمويل اللازم لعمليات الشحن والنقل.

الاستثمار في الكفاءات وربط التعليم بالإنتاج

أدرك القطاع الصناعي أهمية الموارد البشرية في مرحلة التعافي، حيث تم التركيز اليوم على قضايا مهمة تتعلق بالشأن الصناعي وتطوير إنتاجيته في مقدمتها التدريب والتأهيل: إطلاق برامج تدريب مهني وتقني مكثفة لرفد المصانع بالعمالة الماهرة، خاصة بعد هجرة جزء من الكفاءات خلال سنوات الأزمة، وربط التعليم بالصناعة من خلال تعزيز الشراكة بين غرف الصناعة والمعاهد التقنية والجامعات، لضمان أن تكون مخرجات التعليم متوافقة مع احتياجات سوق العمل الصناعي.

وتبقى الصناعة الوطنية، بفضل هذه الجهود، هي القاطرة التي تقود الاقتصاد السوري نحو التعافي الشامل، مؤكدة قدرتها على تجاوز أصعب الظروف وتحقيق التنمية المستدامة.

حضور سعودي لافت في معرض سوريا الدولي للنفط والغاز والطاقة (SOG)

الحرية

شهد معرض سوريا الدولي للنفط والغاز والطاقة (SOG) حضوراً لافتاً للشركات السعودية المتخصصة بمجالات الموارد النفطية والغازية والأنابيب وخدمات الآبار والاستكشاف والحفر والخدمات البترولية، والنقل والتخزين، والتكرير.

وأكد مسؤول التسويق بشركة الشرق الأوسط للكابلات المتخصصة "مسك" السعودية أحمد حمادة في تصريح لمراسل سانا، أن الشركة تعمل بمجال صناعة الكابلات المتخصصة بمحطات النفط والغاز منذ أكثر من 32 سنة، معرباً عن استعداد الشركة أن يكون لها دور في إعادة إعمار سوريا، ولا سيما أنه تم الاطلاع على فرص الاستثمار في السوق السورية.

من جانبه، أكد المدير الإقليمي لشركة "أديس" السعودية ياسر اليماني أنه تم خلال فعاليات المعرض طرح العديد من الأفكار لتنمية الموارد النفطية والغازية في سوريا، موضحاً أن الجزء الأهم مشاركة الكوادر الوطنية، والتركيز على جلب الخبرات الدولية لتعمل جنباً إلى جنب مع هذه الكوادر لتدريبها على أحدث النظم والمعلومات والمعدات والتكنولوجيا الموجودة في قطاع النفط والغاز لمضاعفة الإنتاج وتلبية الطلب المحلي.

بدوره، أوضح المدير التقني والمبيعات بشركة "طاقة" السعودية زياد الجلال، أن الشركة التي تقدم خدماتها في أكثر من 20 دولة حول العالم، في مجال آبار النفط والغاز، تسعى خلال تواجدها في دمشق إلى التعريف بخدماتها في مجال الاستكشاف، والحفر، والإنتاج، وخدمات الآبار، مبيناً أهمية مشاركتهم في التعرف على الشركات السورية.

وفي سياق متصل، أشار مدير تطوير الأعمال في شركة "PPC" السعودية المتخصصة بأنابيب البترول بشار الخطيب، إلى أن هذه المشاركة هي الثالثة بهذه النوعية من المعارض المهمة لتبادل الخبرات ومقابلة المتخصصين في هذا المجال.

وكانت فعاليات معرض سوريا الدولي للنفط والغاز والطاقة (SOG) انطلقت مساء أمس، بمشاركة 90 شركة محلية وعربية ودولية، وتستمر حتى السادس من الشهر الجاري، وتغطي اختصاصات واسعة بدءاً من الاستكشاف والتكرير والحفر، والخدمات البترولية، مروراً بالنقل والتخزين، والخدمات اللوجستية، وصولاً إلى مشاريع الطاقة المتجددة والتقنيات الحديثة المرتبطة بقطاع الطاقة.

التعليم المهني يمهد الطريق لسوق العمل.. والكفاءات العملية عماد النهضة الاقتصادية في سوريا

الحرية – نهلة أبو تك:

يسعى الشباب السوري اليوم للانطلاق نحو سوق العمل، لكن الطريق لا يزال محفوفاً بالعقبات الاجتماعية والتقليدية التي تجعل النجاح مرتبطاً بالشهادة الجامعية. بينما يعاني سوق العمل المحلي من نقص حاد في العمالة الماهرة في النجارة، الكهرباء، الميكانيك، البناء، والصناعات التقنية، تبرز الحاجة الملحة إلى التعليم المهني كخيار استراتيجي لإعادة تأهيل الكفاءات ودعم الاقتصاد الوطني في مرحلة إعادة الإعمار بعد سنوات الحرب.

ضغط التقاليد يبطئ التطور

يؤكد أحد المدربين في مجال التدريب المهني أن العديد من الطلاب لديهم ميول للمهن العملية، لكن الأهالي يصرون على دخول الجامعات، باعتبار الشهادة الجامعية رمزاً اجتماعياً للنجاح. هذا التناقض يخلق فجوة كبيرة بين حاجة السوق والكوادر المتاحة، ما يؤدي إلى خريجين بلا مهارات عملية مقابل سوق يفتقد العمالة الفنية. يقول محمد علي، خبير في التدريب المهني: النتيجة هي خريجون جامعيون بلا خبرة عملية، بينما المشاريع الإنشائية والصناعية تحتاج إلى أياد ماهرة. اليد التي تعمل تصنع الفرق أكثر من أي شهادة.

المغتربون... خبرة عملية ناجحة

أثبت السوريون المغتربون أن الاحتراف لا يُقاس بالرتبة الاجتماعية أو الشهادة الجامعية، بل بالمهارة والخبرة العملية. من كهربائيين وفنيي صيانة سيارات إلى مبرمجين وعمال بناء، نجح المغتربون في دول المهجر وأكدوا أن الكفاءة المهنية هي أساس النجاح والاعتماد على الذات.

محمد علي يضيف: الشباب الذين نجحوا في الخارج أحق بأن يعودوا لبلدهم لتطبيق خبراتهم في إعادة الإعمار. الكفاءات المهنية هي العمود الفقري للنهضة الاقتصادية.

قصص النجاح هذه تشجع الشباب السوري على الاستثمار في مهاراتهم اليدوية والتقنية، وتحفزهم على بناء مشاريع صغيرة توفر فرص عمل مستدامة داخل البلاد.

تطوير التعليم المهني لاحتياجات السوق

يرى المختصون أن تطوير القطاع المهني يحتاج إلى ثلاث خطوات أساسية:

. مناهج تعليمية متوافقة مع السوق: بمشاركة أصحاب المهن والشركات لضمان تأهيل الطلاب بالمهارات المطلوبة.

. تدريب عملي مكثف: في الورش والمعامل والمشاريع الواقعية لاكتساب خبرة حقيقية.

. تعزيز ثقافة المهنة في المجتمع: من خلال إبراز قصص نجاح حقيقية داخل سوريا وخارجها، وتغيير النظرة التقليدية التي تقلل من قيمة المهن اليدوية.

قصص نجاح داخلية وخارجية

من بين قصص النجاح المحلية، شاب من اللاذقية تدرب على صيانة الأجهزة الكهربائية، ثم سافر إلى أوروبا للعمل في ورش متخصصة واكتساب خبرة واسعة. عند عودته إلى سوريا، أسس مشروعاً لتدريب الشباب وتقديم خدمات الصيانة، وخلق فرص عمل لعشرات الشباب المحليين.

تشير الإحصاءات إلى أن مشاريع إعادة الإعمار تحتاج سنوياً إلى آلاف الكوادر الفنية، ما يجعل الاستثمار في التعليم المهني ضرورة وطنية لإحياء الاقتصاد وتوفير فرص عمل مستدامة.

التعليم المهني خيار استراتيجي للمستقبل

مع ارتفاع نسب البطالة، أصبح التعليم المهني ليس مجرد مسار بديل، بل ضرورة وطنية واقتصادية. الكوادر الفنية توفر مهارات جديدة لسوق يعاني نقصًا حاداً، وتفتح للشباب فرصاً لدخل مستقر وعمل واسع داخل وخارج البلاد.

السوق السوري اليوم أرضية خصبة لاستيعاب الكوادر الماهرة. إعادة الإعمار تحتاج إلى أيادٍ سورية ماهرة، والخبرة العملية هي العامل الأهم للنجاح، يقول محمد علي:

التعليم المهني هو العمود الفقري لأي اقتصاد ناشئ.السوق السوري اليوم بحاجة ماسة إلى أيادٍ ماهرة لتكون جزءًا من مرحلة النهضة والبناء بعد التحرير، ويعتبر الاستثمار في المهارات العملية للشباب خطوة استراتيجية نحو مستقبل مزدهر.

بلا مجاملات

انطلاقــة صحفيـة واثقــة

علام العبد

ونـحـن نشهد إعـادة الـروح للصحافة الورقية، من خلال الانطلاقة الواثقة لصحيفة "الثورة السورية" التي انتظرناها طويلاً بشغف، وشـوق يفيض بين السطور، وبلهفة تعانق المعاني قبل أن تكتب.

وأخـيـراً، ها هـي "الـثـورة السورية"بين أيدينا، تحمل في صفحاتها نبض النصر وروح الحرية، لتأخذنا في رحلة بين كلمات تكتب بحرية، تفضح المزيف، وتعري الواقع أفراداً وجماعات وحالات، بجرأة عالية وبلا مواربة أو خجل أو نفاق أو تزييف.

مع الـولادة الـجـديـدة لصحيفة" الثورة الـسـوريـة " بحلتها ونكهتها الـجـديـدة والمختلفة يمكن القول إن الصحافة الورقية في سوريا عادت لتعبر عن مرحلة من التغيير الجذري في طريقة التفكير الصحيح أو في النظرة للواقع، حيث تقوم بإعادة تقييم المواقف بطريقة جـديـدة، إنها تشير إلى تحول عميق يحدث غالباً نتيجة تجربة معينة، ما يؤدي إلى إعادة بناء البيت الداخلي وتغيير النظرة للعالم من حولنا..

إن إعادة إصدار صحيفة" الثورة السورية" ورقياً سيكون له نكهة خاصة بسبب طابعها الحصري الـذي لا ينافس السرعة الفورية للصحافة الإلكترونية، فهي ستقدم تحليلات معمقة ومحتوى مجمع يعتمد على قواعد مهنية صارمة في الجمع والتحرير، كما توفر للصحفي مساحة أكبر للتعبير الأدبي والفني في الكتابة، وتمنح القارئ تجربة حسية فريدة في تصفح الأخبار والمعلومات، وتبقى مصدراً أساسياً لنشر الوعي وتنمية الفكر.

ولا شك أن الأزمات المختلفة التي عصفت بالصحف الـورقـيـة فـي بـلادنـا خـلال حكم النظام البائد قد فسحت المجال لازدهـار الصحافة الرقمية بمختلف أنواعها، ومن المؤسف أن انتشار الصحف والموقع الرقمية قد ساعد على انتشار الأخبار الزائفة والملفقة والموجهة وعدم قدرة أي جهة رسمية على مراقبة مـا يبث فيها. لذلك تحرص اليوم الإدارة الجديدة للبلاد على إعادة بناء منظومة إعلامية صحيحة ذات مصداقية، من خلال توفير الدعم اللازم للصحافة الورقية وجعلها وسيلة للحد من انتشار الأخبار الكاذبة والزائفة التي تبث في الصحف والمواقع الرقمية وسائل التواصل الاجتماعي.

بـاخـتـصـار؛ مـع صـــدور صحيفة "الـثـورة السورية" وقريباً صحيفة "الحرية" القارئ لم يعد بحاجة للبحث عن الأخبار، ولا عن مكانٍ يضع فيه صوته، سيجد في رحاب الصحافة الورقية السورية ما ينيره بالرأي، وما يبحث عنه من وجهات نظر، ومن مناقشات، سيجد الكلمة الفاعلة والساحرة من قلم وفكر يخطفان القلوب والأبصار عبر صحافة تفاعلية، تخدم التنمية، من أبـرز مرتكزاتها المهنية والمصداقية في الطرح ترتبط بالتوثيق من خلال الصورة والمعلومة أيضاً، فالصحافة الورقية وما يكتب عليها من تغطيات وأحداث محلية ووطنية هو توثيق حقيقي للأجيال الجديدة التي لن تجد المصداقية والمهنية الحقيقية والتدقيق والتوثيق واحترام قيم المجتمع.. والمبادئ الوطنية إلا في الصحافة الورقية التى تقف دائماً بأدواتها ورموزها وكـوادرهـا.. وكتابها سنداً ومعيناً للوطن.. وبناء وعي معرفي وتنويري للمواطن.

ارتفاع الطلب على «المشوي» والشاورما..

أسعار الفروج تُنعش مطاعم الوجبات السريعة

الحرية – عمار الصبح:

شهدت مطاعم الوجبات السريعة في محافظة درعـا، ارتفاعاً في الطلب على وجباتها وخصوصاً الشاورما والفروج المشوي، مستفيدة من الانخفاض الذي سجله سعر الفروج الحي مؤخراً، ما سمح لهذه المطاعم بإجراء تخفيضات نسبية على وجباتها.

حركة جيدة وإقبال لافت..

وأكـــد عـــدد مـــن أصـحـــاب مطاعم الوجبات الجاهزة أن الحركة جيدة والإقبال لافت، وخاصة على المطاعم التي تقدم الشاورما والفروج المشوي، مشيرين إلى أن الأسعار باتت مواتية للمستهلك الذي يجد فيها خياراً أفضل وأقل تكلفة من إعداد الطعام في المنازل.

وشهدت أسعار الوجبات تفاوتاً بين منطقة وأخـرى، إذ تـراوح سعر الفروج المشوي بين 65 و80 ألف ليرة، والبروستد بين 85 و90 ألـف ليرة، فيما تـراوح سعر سندويش الشاورما بين 10 و15 ألف ليرة.

وأشـار عـلاء الزعبي صاحب مطعم للفروج المشوي والشاورما، إلى أن أسعار الوجبات انخفضت بمعدل تجاوز 30% مقارنة عما كانت عليه قبل شهر، نتيجة انخفاض سعر الفروج الحي، لافتاً إلى أن هذا الانخفاض رفع من مستوى المنافسة بين أصحاب المطاعم لتقديم وجبات بعروض وتخفيضات مميزة، وهو ما أدى إلى زيادة الإقبال على مطاعم الوجبات السريعة، على حد قوله.

انخفاض لكنه متواضع!!

ورغم الانخفاض النسبي الذي سجلته أسعار الوجبات السريعة، يرى مراقبون لسوق الدواجن أن هذا الانخفاض يظل متواضعاً إذا ما قورن بأسعار الفروج الحي في السوق، والذي انخفض إلى ما دون 16 ألف ليرة للكيلو، ليعود ويرتفع يوم أمس بمعدل ألفي ليرة للكيلو، وذلك بعد القرار الـذي أصدرته اللجنة الوطنية للاستيراد والتصدير، والـذي يقضي بوقف السماح باستيراد عدد من المنتجات الزراعية خلال شهر كـانـون الأول، مـن ضمنها الفروج الحي والطازج والمبرّد وأجزاؤه.

وأوضح رئيس لجنة مربي الدواجن بدرعا معتز العيسى، أن المستفيد الأكـبـر من الانخفاض الذي تشهده أسعار الفروج لم يكن المستهلك ولا المربي، بل أصحاب مطاعم الوجبات السريعة الذين لا تـزال اسعارهم مرتفعة قياساً بالتكلفة الحقيقية.

وكشف العيسى في حديثه لـ"الحرية" إلى أن سعر الفروج المشوي مثلاً لا يزال يتراوح بين 60 و75 ألف ليرة، في حين أن ثمن الفروج الواحد بوزن 1800 غرام يبلغ قرابة 32 ألف ليرة فقط، وهذا يدلل على وجود مرابح كبيرة ومكاسب لدى أصحاب مطاعم الوجبات السريعة على حساب المستهلكين والمنتجين على حد سواء.

إزالة دوار العلبي تثير جدلاً في طرطوس والبلدية تبرر بخطة تنظيم مروري جديدة

الحرية – رنا الحمدان

عمل مجلس مدينة طرطوس مؤخراً على إزالة دوار العلبي المعروف سابقاً باسم دوار (الشرطة العسكرية)، ويقع في نقطة حيوية وسط المدينة، على امتداد شارع الثورة بطرطوس، ويصل المدينة بين شمالها وجنوبها، وغربها وشرقها، ما أثار استغراب الناس وما هي من الغاية وراء هذه الخطوة.

ورغم التبريرات الرسمية، أبدى العديد من سائقي طرطوس تخوفهم من إزالة الدوار إضافة إلى جزء من منصف أوتوستراد المشبكة، حيث تحوّل المكان – بحسب وصفهم – إلى ساحة واسعة جـداً تسمح بانحراف السيارات بشكل عشوائي دون الالتزام بالسير على اليمين ، وأشـاروا إلى أن الخطورة تتضاعف بالنسبة للسيارات القادمة من الكراج القديم باتجاه الجنوب، أو تلك القادمة من المشبّكة باتجاه الكراج القديم، ما يخلق تشابكاً مرورياً خطيراً في نقطة تجمع ثلاثة أوتوستراد. وطالب بعض السائقين بإعادة الـدوار، معتبرين أن إلغاءه في هذا الموقع الحساس غير آمن.

رئيس مجلس مدينة طرطوس المهندس شادي حليمة أكد لـ"الحرية" أن إزالة دوار العلبي جاءت ضمن خطة تنظيم مروري جديدة تعتمد مبدأ «الساحة المفتوحة» مع إضافة إشارة مرور رابعة من الجهة الغربية، وضمان تشغيل الإشارات الضوئية دون انقطاع.

وأضاف: إن وجود الدوار لم يعد ضرورياً بعد تشغيل الإشارات بشكل دائم، خاصة أن حجمه كان صغيراً جداً ولا يحقق الفاعلية المطلوبة.

وأشار حليمة إلى أن العمل جارٍ حالياً على استكمال تأهيل الساحة من خلال توسيع المسارات والالتفافات، إضافة إلى منح الموقع هوية مرورية أوضح عبر تركيب إشارات وتحسين دهانات الطرق والأطاريف.

وبين رأي السائقين وتأكيدات البلدية، يبقى التطبيق العملي هو الحكم على مدى نجاح التجربة.

طلب متزايد لمربي الثروة الحيوانية في اللاذقية على مواد المؤسسة العامة للأعلاف

الحرية – باسمة اسماعيل:

شهدت أسواق الأعلاف في اللاذقية مؤخراً حركة شراء لافتة، من قبل مربي الثروة الحيوانية باتجاه المؤسسة العامة للأعلاف، وذلـك بعد سلسلة إجـراءات اتخذتها المؤسسة لتسهيل حصول المربين على احتياجاتهم بالجودة والكميات والتوقيت المناسب.

"الحرية" رصدت آراء بعض المربين، والتقت مدير فرع المؤسسة المهندس سائر حبيب الذي قدم شرحاً وافياً حول الخدمات والآليات الجديدة.

تسهيلات

يشهد فرع المؤسسة العامة للأعلاف في اللاذقية إقبالاً متزايداً من قبل مربي الثروة الحيوانية، نتيجة التسهيلات الأخيرة التي أتاحت شراء الأعلاف دون التقيد بفترات محددة أو كميات ثابتة، وقد عبّر عدد من المربين لـ "الحرية" عن ارتياحهم للتعامل مع المؤسسة، مقارنة من حيث منافستها والجودة لما يتوفر في السوق السوداء.

آراء المربين

المربي خالد نور الدين أكد أن الآلية الجديدة للمؤسسة، أتاحت له وللكثير من المربين حرية الشراء بالوقت والكمية المناسبين، دون الالتزام بفترة علفية أو بكميات مفروضة، الأمر الذي ساعده بشكل كبير على استمرار عملية التربية.

جهود المؤسسة لتعزيز الثقة

من جهته، أوضح مدير فرع المؤسسة العامة للأعلاف في اللاذقية المهندس سائر حبيب لـ"الحرية" أن الفرع يعمل بحالة استنفار كامل عبر كادره البشري، للارتقاء بخدمة المربين وتعزيز الثقة بعمل وبمنتجات المؤسسة، وتحقيق المصلحة المشتركة لأهلنا الفلاحين ولمؤسستنا، بما يضمن استمرار تقديم الخدمات للمربين.

وأضاف م. سائر: توفر المؤسسة منتجات جاهز الحلوب (كبسول/جريش) بجودة عالية، نتيجة متابعة ورقابة حثيثة لأداء المعامل، وبكميات مستمرة ومتاحة لمن يرغب وبالكمية التي يرغب فيها، إلى جانب بقية المواد العلفية كالذرة الصفراء وكسبة الصويا وغيرها، ولكل القطاعات (فردي – تعاوني – عام)، وبأسعار مدروسة بدقة.

وأكد أن أسعار المواد العلفية التي تقدمها المؤسسة، مع ضمان جودتها العالية، أقل بكثير من مثيلاتها في السوق المحلية، حيث سعر الجواهز ما بين 320 -340 دولار، بينما سعر مثيلاتها في السوق المحلية تتروح ما بين 360-400 دولار.

تسويق مباشر ومعالجة فورية للصعوبات

ولفت المهندس سائر إلى أن المؤسسة تعاني بعض القيود المصرفية المتعلقة بالسحب والإيداع والسيولة، إلّا أن المؤسسة تقوم بمعالجة جميع القضايا بشكل آني وفوري، مشيراً إلى أنه تم إحداث ثلاث لجان تسويق لتغطية مختلف مناطق المحافظة.

وبيّن أن الفرق التسويقية تقوم بزيارة الأخوة المربين ميدانياً، للتعريف بمراكز البيع والمنتجات والأسعار، إضافة إلى رصد المشاكل والاحتياجات ورفعها للإدارة لمعالجتها مباشرة، وقد أسهمت هذه الإجراءات في تضاعف مبيعات الفرع في الآونة الأخيرة.

وأشار أيضاً إلى أن الإدارة العامة وفرت إمكانية البيع بالعملة الوطنية أو الدولار حسب رغبة المربي، إضافة إلى الدعم الكبير الـذي تقدمه لتجاوز العقبات التي تواجه الفروع.

رؤية مستقبلية

وختم المهندس سائر قائلاً: طموحنا كبير بمضاعفة الجهود، لضمان استمرار عمل الأخوة المربين، وزيادة الإنتاج والحفاظ على صحة الثروة الحيوانية، وعـودة المربين الذين خرجوا من العمل إلى التربية مجدداً، بما يسهم في تحسين واقـع الثروة الحيوانية في بلادنا، ولكافة القطاعات (أبقار – أغنام – ماعز – دواجن... إلخ).

مرحلة جديدة من التعاون

تعكس الآراء الميدانية والتسهيلات التي تقدمها المؤسسة العامة للأعلاف باللاذقية، مرحلة جديدة من التعاون والثقة المتنامية بين المربين والمؤسسة، ومع استمرار تطوير الخدمات وضبط الجودة والأسعار، تبدو آفاق قطاع الثروة الحيوانية في المحافظة مرشحة لمزيد من التحسن والانتعاش.

مسح تغـذوي ميداني لرصـد صحة الأطفـال والنساء في اللاذقية

الحرية – باسمة اسماعيل

تشهد محافظة الـلاذقـيـة تنفيذ المسح الوطني التغذوي، الـذي اطلقته وزارة الصحة مؤخراً، بهدف تقييم الواقع التغذوي للأطفال دون سن الخامسة والنساء في سن الإنجاب، ورصـد مؤشرات الأمـن الغذائي لـدى الأسـر في المدينة والـريـف، حيث تعمل الفرق الميدانية المزودة بأجهزة لوحية ومعدات قياس معيارية، على جمع البيانات وفق منهجية علمية دقيقة تعتمد على العشوائية المنتظمة.

وأوضـحـت الـدكـتـورة ربـاب شـرتـح، مسؤولة برنامج التغذية في دائـرة الصحة العامة في مديرية صحة اللاذقية، في حديثها لـ "الحرية" تفاصيل آلية العمل، بقولها: مسح تغذوي يتم بطريقة عشوائية منتظمة وليس مسح الأسر جميعاً، إنما يتم عدّ الأسر المعيشية في عناقيد تم اختيارها من قبل الوزارة، وبعد العدّ يتم اختيار الأسر بناء على طريقة ENA حيث يختار البرنامج منزلاً على الجهاز اللوحي (التاب) ويوجد مع فريق المسح باختيار الأسر العشر في كل عنقود، وتتم زيارة الأسرة.

وأضافت شرتح مؤكدة شمولية الاستبيان لجميع أنـواع الأسر: المسح يستهدف الأسـرة المعيشية سواء كان عندها أطفال أو لا، الاستبيان الذي تتم تعبئته من خلال التاب فيه أسئلة تخص الأسرة المعيشية والأمن الغذائي، بالإضافة إلى أسئلة خاصة بالأطفال وأيضاً مقاسات للأطفال والنساء في سن الإنجاب.

وبخصوص مـدة تنفيذ المسح، وإمكانية تغطية كامل الريف والمدينة، وتضيف شرتح إن العمل لا يستهدف كل الأسر، وإن اختيار العينة يتم بطريقة عشوائية حتى لا يكون فيه انحياز، ما يجعل المدة المحددة- والتي تصل إلى نحو عشرة أيام إلى أسبوعين- كافية لتغطية العناقيد المطلوبة بدقة وفعالية.

وختمت شرتح بالإشارة إلى أن المسح ما يزال في أيامه الأولى، وأن نتائج المسح سيتم إعلانها من قبل الوزارة، بعد الانتهاء من تحليل البيانات الميدانية.

الحرية
العـدد 14 | السنة الأولى | الخميس 04 كانـون الأول 2025 م

الممرضون ينتظرون إنصافهم والتمريض المنزلي بحاجة لقوننته

الحرية – نورما الشيباني

التّمريض مهنة الإنسانية والمتاعب، وعن هذه المهنة تفرّعت مهنة التّمريض المنزلي التي لا يحكمها قانون و لا تخضع لتنظيم على الرغم من أهميتها الإنسانية، والخدمات العلاجية التي تقدمها، والتي تسهم من خلالها بالتّخفيف من آلام المرضى، والأشخاص الذين لا يستطيعون مغادرة المنزل.

وقد ارتفعت أصوات أصحاب مهنة التّمريض مطالبين بالتّخفيف من معاناتهم وتلبية مطالبهم الملحقة، إضافة إلى تنظيم مهنة التّمريض المنزلي، وعدم ترك ممارستها بشكل عشوائي.

قوننة التمريض المنزلي

وفي هذا السياق التقت "الحرية" عدداً من الممرضين ورصدت آراءهم، حيث عبروا عن شعورهم بالتّهميش والاستهانة بجهودهم، وضرورة وجود قانون ينظم التّمريض المنزلي لضمان حق الممرض والمريض ويمنع المتاجرة بمهنة التّمريض بدون ترخيص وضوابط.

وطالبوا بإنصاف عاجل، وحقيقي يشمل توحيد طبيعة العمل ورفعها لكل الكوادر التّمريضية، والتّعويض عن الأخطار المهنية كبدل العدوى والسّهر والاختصاص والأعطال والعمل المجهد إضافة إلى بدل النّقل والوجبة الغذائية والتّوصيف الوظيفي، مع تحديد المهام وساعات الدوام.

ولفت الممرضون إلى أن شعور الممرض بالظلم وعدم قدرته على مواكبة ظروف العيش الصّعبة تدفعه إلى البحث عن مستقبله خارج الوطن، وتدفع الطّلاب من الممرضين إلى الانصراف عن كليات ومدارس التّمريض.

غياب المعايير

وأردفت خضر: إن التمريض المنزلي والذي هو نوع من الرّعاية الصّحية التي تقدم للمريض في منزله بدلاً عن المستشفى أو العيادة، ويشمل التمريض المنزلي خدمات تمريضية متكاملة يتم تقديمها من قبل ممرضين متخصصين مرخصين لتلبية احتياجات المرضى الذين يعانون من مشاكل صحية مزمنة أو إصابات أو مرضى يحتاجون إلى متابعة بعد العمليات الجراحية أو العلاج في المستشفى لتوفير الرعاية الصحية للمريض في بيئة مألوفة و آمنة.

وأكدت على عدم وجود قوانين تفصيلية تنظم و تحدد معايير مهنة التّمريض المنزلي بشكل دقيق، إلا أن النقابة تسعى إلى حصر العمل بمهنة التّمريض بالممرضين المرخصين وذلك من خلال إيقاف المعاهد الخاصة التي تقيم دورات تدريبية لتعليم التمريض، والحد من ممارسة المهنة من قبل أشخاص غير مؤهلين أو مرخصين والعمل على إصدار ترخيص للعيادات التّمريضية، وتنظيم العمل بالتمريض المنزلي.

تحديات كبيرة

رئيسة نقابة التّمريض و المهن الصّحية في طرطوس الدكتورة رنا خضر أكدت أن مهنة التّمريض في سوريا بشكل عام تواجه العديد من التّحديات، منها الضّغط النفسي والجسدي بسبب بيئات عمل صعبة، مثل المستشفيات التي تعاني من نقص في الكوادر التّمريضية وكذلك العمل لساعات طويلة تصل إلى 48 ساعة في الأسبوع.

إضافة إلى تدني الأجور مقارنة مع أعباء العمل، وعدم وجود توصيف وظيفي للممرضين، وهجرة العديد منهم خارج البلد بحثاً عن عمل أفضل، وظروف حياة مستقرة، وللأسف هذا ساهم في نقص الكوادر التّمريضية في المستشفيات بشكل عام.

المطالب والاحتياجات

وأكدت خضر على أن نقابة التّمريض المركزية قامت برفع جملة من المطالب والاحتياجات لتحسين واقع مهنة التّمريض في سوريا، ومن هذه المطالب ضرورة تحسين الرّواتب وطبيعة العمل للممرضين، وذلك لمساعدتهم على مواجهة تكاليف المعيشة وتحسين ظروف العمل من خلال وضع وصف وظيفي للممرضين وتحديد ساعات العمل الأسبوعية حسب المعايير العالمية، مع اقتراح برامج تدريبية وتطويرية للممرضين بشكل مستمر لتحسين مهاراتهم، والاطلاع على أحدث التّقنيات والممارسات في مجال التّمريض حيث تم اقتراح إعادة فتح برنامج الاختصاصات التّمريضية وبرنامج التّجسير.

مع بدء موسمها تكاليف زراعة المحاصيل الشتوية مرتفعة

الحرية – طلال الكفيري

يبدو أن زراعة المحاصيل الشتوية والتي بدأ موسمها بشكلٍ فعلي، باتت تُشكل هاجساً مقلقاً عند زارعيها، بسبب ارتفاع تكاليف زراعتها ورعايتها للوصول بها إلى طور الإنتاج، وهذا الواقع قد يؤدي إلى عدم إكمال الفلاحين للخطة الزراعية.

عدد من المزارعين أكدوا لـ(الحرية) أن تكلفة زراعة الدونم الواحد من المحاصيل الشتوية مرتفعة جداً وقد تصل إلى حوالى ١٠ ملايين ليرة، وخاصة في ظل ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج المتضمنة "البذار والسماد والرش إضافة لشبكات الري بالتنقيط وأجور الفلاحة".

وأضافوا: إن تكاليف زراعة هذه المحاصيل بكل تأكيد ستكون غير متوافقة مع مبيعها عند الإنتاج، لكون التكاليف لا تنتهي عند هذا الحد، خاصة وأن الفلاحين سيترتب عليهم أيضاً تكاليف إضافية أخرى، كأجور نقل المنتج من أماكن إنتاجه إلى أماكن بيعه أو تسويقه، ناهيك بأجور اليد العاملة وغيرها من المستلزمات الإنتاجية الأخرى.

الخبير بالشؤون الزراعية الدكتور بيان مزهر أوضح لـ"الحرية" أن مزارعي المحاصيل الشتوية بدؤوا بزراعة أراضيهم بالمحاصيل الشتوية، وهي زراعات بالمجمل مروية، تعتمد بشكلٍ أساسي على مياه الآبار الزراعية الخاصة، ومياه الأمطار.

لافتاً إلى أن مزارعي هذه المحاصيل يعانون من ارتفاع كل مستلزمات الإنتاج، وهذا قد ينعكس سلباً على واقع هذه الزراعات التي تعد المورد الرئيس للمزارعين

بعد توقفها لفترة زمنية.. مشفى صلخد يعاود إجراء العمليات الجراحية «للعين»

الحرية – طلال الكفيري

يبدو أن مراجعي قسم العينية– بمشفى صلخد، وخاصة لمن هم بحاجة لسحب الساد من العين "بالليزر"، بإمكانهم حالياً مراجعة المشفى، لإجراء هذا العمل الجراحي، بعد أن توقفت هذه العمليات لأشهر عدة ، نتيجة لتعطل جهاز الفاكو.

عدد من المرضى أكدوا لـ(الحرية) أن توقف العمليات الجراحية في قسم العينية بمشفى صلخد، المُتزامن مع توقفها أيضاً في مشفى السويداء الوطني، بسبب تعطل جهاز الفاكو منذ أكثر من عامين، دفعهم للتوجه نحو المشافي الخاصة، وبالتالي دفع ٤ ملايين ليرة تكاليف علاجية لهذا العمل الجراحي الذي لا تتجاوز مدته الساعة، الأمر الذي أرهقتهم مادياً.

وأضاف المرضى: إن إعادة تفعيل العمل الجراحي للعين بمشفى صلخد، يعد خطوة علاجية إيجابية بالنسبة لهم، كونها أزاحت عن كاهلهم الأعباء المادية المترتب عليهم دفعها للقطاع الصحي الخاص.

مدير مشفى صلخد الدكتور لؤي الشوفي أوضح لـ" الحرية" إلى أن قسم العينية بمشفى صلخد عاود بالفعل ومنذ بداية هذا الأسبوع إلى إجراء العمل الجراحي المتعلق بسحب الساد من العين بالليزر بعد توقف دام لأشهر، وذلك بالتعاون مع مديرية صحة السويداء ورئيس قسم العينية في مشفى السويداء الوطني الدكتور ماهر بدر.

مليون سيارة في شوارع دمشق يومياً.. والازدحام المروري يخنقها!

الحرية – منال الشرع

تشهد دمشق أزمة مرورية خانقة أصبحت جزءاً من روتين سكانها اليومي، خاصة في أوقات الذروة إلى ما يشبه مواقف سيارات كبيرة، ما يهدر الوقت والجهد ويؤثر سلباً على مختلف جوانب الحياة في المدينة.

وتعود هذه الأزمة المعقدة إلى مجموعة من العوامل التي تراكمت على مدى سنوات، بسبب عدم وجود بنية تحتية قادرة على استيعاب هذا العدد الكبير من السيارات.

فالطرق لم تشهد توسعاً يتناسب مع النمو الكبير في عدد المركبات، كما أن سنوات الحرب الطويلة أدت إلى تهالك أجزاء كبيرة من البنية التحتية وتضررها، حيث قُدرت الخسائر في البنية التحتية السورية عموماً بمليارات الدولارات.

حلول مقترحة

وللوقوف على هذا الموضوع يطرح الخبير الاقتصادي فاخر القربي مجموعة من الحلول للتخفيف من حدة هذه الظاهرة :

1- تحسين البنية التحتية للنقل العام والخاص وضرورة دعم هذا القطاع وتنشيطه وتعزيز ثقة المواطن بهذا القطاع، ما يسهم في اصطفاف الكثير من السيارة في مواقف محددة لها ويخفف من حدة الازدحام.

2- إحلال البدائل "صديقة البيئة "، مثل الدراجات الهوائية والكهربائية،

وهذا الحل يخفف حدة الازدحام المروري ويُرشد استهلاك المواد النفطية.

3- استمرارية النشاط التوعوي للتشجيع على المشي وبيان الفوائد الصحية والمرورية لهذه الرياضة وضرورة توفير مسارات آمنة للدراجات وللمشاة.

4- بناء طرق جديدة وتوسيع الطرق الحالية وإعادة هيكلة العقد المرورية على أرض الواقع بما ينسجم مع العدد المتزايد من السيارات وتحسين.

5- توقيت الإشارات المرورية بما ينسجم مع الحركة الانسيابية للسيارات.

6- تفعيل عمل الحكومة الالكترونية وتخفيف ساعات العمل الوظيفي، ما يقلل من عدد السيارات المستخدمة حكومياً وشخصياً وضرورة تأمين حافلات جماعية للموظفين ما يسهل من حركتهم ويقلل من عدد السيارات التي تقوم بقصد هذه الغاية.

7- تطبيق القوانين المرورية بشكل حازم وتعزيز الثقافة المرورية لدى الجميع ما يخفف من المشاكل المرورية ويعزز الأدوات البديلة عن السيارات.

8- تطبيق التوزيع الجغرافي للكثير من الصناعات والخدمات للتخفيف من السفر بقصد قضاء هذه الحاجات.

9-اعتماد النظام الالكتروني في معرفة حالة الطرق قبل التحرك من الموقع وذلك لتقدير الحالة المرورية لدى سائق السيارة.

وأخيراً، تشير التقديرات إلى أن عدد السيارات التي تتحرك في العاصمة يصل إلى مليون سيارة، وهو رقم يفوق بكثير القدرة الاستيعابية لشبكة الطرق.

ففي عام 2023، بلغ إجمالي المركبات المسجلة في دمشق وحدها ما يزيد على 543 ألف مركبة، لتحتل المرتبة الأولى بين المحافظات السورية.

المركز الصحي في المدينة الجامعية باللاذقية يعاود نشاطه مع ذكرى التحرير

الحرية – سراب علي

يأتي افتتاح المركز الصحي في الوحدة العاشرة في المدينة الجامعة باللاذقية بعد توقفه لأكثر من عام، في ذكرى التحرير، كرسالة واضحة تؤكد أن التحرير هو إعادة إعمار للخدمات والحياة اليومية التي تعزز صمود الشباب وتوفر لهم بيئة آمنة وصحية.

وأوضحت رئيسة المركز الدكتورة آسيا الرحية في تصريحها لـ"الحرية" أن المركز يقدم حالياً خدمات إسعافية ورعاية صحية أولية شاملة للطلاب والموظفين المقيمين في المدينة الجامعية، مع التعامل مع الحالات الحرجة عبر التنسيق المباشر لنقلها إلى مشفى اللاذقية الجامعي، ويعمل المركز حالياً بدوام صباحي ومسائي مع خطة للتوسع قريباً.

وأضافت الرحية: تم إعادة تفعيل هذا المركز بسبب الحاجة الملحة من قبل الطلاب للمركز حيث يشكل نقطة إسعاف أولية تستجيب للحالات الطارئة وتوفر الرعاية الأساسية. وأشارت إلى أن المركز سيشمل قريباً طاقماً طبياً متكاملاً يعمل على مدار ٢٤ ساعة، وسيتم توفير سيارة إسعاف مخصصة لضمان الاستجابة السريعة.

ولضمان استمرارية الخدمات منذ المرحلة الأولى، قدم الدكتور أسامة نعنع رئيس الجمعية السورية لرعاية مرضى ضغط الدم، واختصاصي أمراض الكلى وارتفاع الضغط الشرياني، عينات من الأدوية الأساسية لدعم المركز ريثما يكتمل تأمين مستلزماته الطبية بشكل دائم، إذ أشار الدكتور نعنع في تصريحه لـ"الحرية" إلى أنه من المقرر أن يُدار المركز وفق برنامج طبي متكامل، حيث سيكون هناك طبيبان في الفترة الصباحية، بالإضافة إلى ممرضات بشكل دائم.

الأمن الغذائي بين مطرقة التحديات وسندان الأمل

الحرية – منال الشرع

الأمن الغذائي هو قدرة جميع الناس في كل الأوقات على الحصول على غذاء كافٍ وآمن ومغذٍ، ويعتمد على ركائز أساسية مثل توافر الغذاء وإمكانية الوصول إليه واستخدامه بطريقة صحية واستقرار هذه الأبعاد مع مرور الوقت. وتتمثل صعوباته في النزاعات والحروب وتغير المناخ والجفاف والزيادة السكانية وضعف البنية التحتية الزراعية والتحديات الاقتصادية، بينما يكمن الأمل في تفعيل الإرادة وتطبيق استراتيجيات مستدامة وتعزيز الشراكات والابتكار في الزراعة وتنويع الإنتاج لضمان توفير غذاء صحي ومستدام للجميع. وعن هذا الموضوع وأهميته و ركائزه يتحدث الخبير فاخر القربي في تصريحه لـ"الحرية" محدداً أهمها..

ركائز الأمن الغذائي:

– توافر الغذاء : الكمية الكافية من الغذاء سواء كانت منتجة محلياً أو مستوردة.

– إمكانية الوصول : قدرة الأفراد على الحصول على الغذاء الذي يحتاجونه سواء من خلال الشراء أو المساعدة.

– الاستخدام : قدرة الجسم على امتصاص العناصر الغذائية من الغذاء، وهو ما يتطلب وجود مياه نظيفة ووقود صحي.

– الاستقرار : استقرار الأبعاد الثلاثة السابقة مع مرور الوقت في وجه التحديات والصدمات.

صعوبات تحقيق الأمن الغذائي

وبرأي القربي فإن الوصول إلى الأمن الغذائي في أي بلد يواجه عدداً من الصعوبات، أهمها:

– النزاعات والحروب : تؤدي إلى تدمير البنية التحتية الزراعية وتهجير السكان وتعطيل سلاسل التوريد واستخدام الغذاء كسلاح حرب.

– تغير المناخ والجفاف: يؤثران سلباً على الإنتاج الزراعي من خلال التأثير على المحاصيل والتسبب في الجفاف والتصحر.

– النمو السكاني : يتجاوز في بعض الأحيان قدرة الإنتاج الزراعي ويساهم في الهجرة من الريف إلى المدن، ما يقلل الإنتاج الزراعي.

– التحديات الاقتصادية : تشمل الفقر وارتفاع أسعار المواد الغذائية وضعف القدرة الشرائية وتزايد الاعتماد على الاستيراد.

– نقص الموارد : منها قلة المياه والأراضي الزراعية الصالحة للزراعة أو سوء إدارتها.

آفاق الأمل (الحلول):

هنا يؤكد القربي على أن الوصول إلى الأمن الغذائي، يتطلب توافر جملة من العوامل، أهمها:

الإرادة: يجب أن تكون هناك إرادة حقيقية لتحويل الأهداف إلى واقع من خلال خطط فعالة وإدارة قوية.

– استراتيجيات مستدامة : تطوير نظم غذائية مستدامة وصحية وزيادة الإنتاجية الزراعية والحفاظ على الموارد الطبيعية.

– الشراكات : تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص والتعاون الدولي.

– تنويع الإنتاج : تنويع المحاصيل وتشجيع الزراعة المحلية والمستجيبة للمناخ لتقليل الاعتماد على مورد واحد.

– التوعية والتنمية : رفع مستوى الوعي بشأن النظم الغذائية الصحية وتعزيز أنظمة حماية المستهلك.

الحرية
العـدد 14 | السنة الأولى | الخميس 04 كانـون الأول 2025 م

الاعتمادات المالية توقف عجلة الآثار بحمص وتعديات على تدمر الأثرية

الحرية – إسماعيل عبد الحي

لا تـزال أعـمـال التنقيب متوقفة في المواقع الأثرية بحمص لأسباب تتعلق بعدم توافر الاعتمادات المالية مع تعديات غير شرعية على حرم مدينة تدمر الأثرية وتأخر واضح في افتتاح متحف حمص. عناوين لا بد من التوقف عندها والوقوف على حقيقتها.

المهندس حسام حاميش رئيس دائرة الآثار والمتاحف بحمص وتدمر في تصريح لصحيفة "الحرية" تحدث عن الأعمال التي تقوم بها دائرة آثار حمص ومنها موافاة المديرية العامة للآثار والمتاحف بدمشق بدراسة مشروع العرض المتحفي في متحف حمص الوطني والإعداد لافتتاحه أمام الزوار والسياح ويتضمن أربع قاعات للعرض في منسوب الطابقين الأرضي والأول في مبنى دائرة آثار حمص الواقع في شارع القوتلي بقيمة مالية تبلغ مليار ليرة سورية.

وحسب حاميش تمت مخاطبة المديرية بدمشق لبيان إمكانية إدراج المشروع ضمن الخطة الاستثمارية للمديرية العامة للآثار والمتاحف لعام 2025 ، منوهاً أنه لم يصلهم الرد حتى تاريخه كما تمت موافاة المديرية العامة للآثار والمتاحف بإضبارة مشروع لترميم وتأهيل من قصر الزهراوي في حي الحميدية بحمص والمملوك لمصلحة المديرية العامة للآثار والمتاحف بقيمة مالية بلغت تسعمائة مليون ليرة سورية، وتم خطاب مديرية الآثار بدمشق لبيان إمكانية إدراج المشروع ضمن الخطة الاستثمارية للمديرية العامة للآثار والمتاحف لعام 2025، وليصار لاحقاً تأهيل القصر كمتحف للتقاليد الشعبية لمدينة حمص ولم يصل الرد أيضا حتى تاريخه.

وأكد حاميش أن الدائرة بحمص انتهت من إعداد دارسة هندسية مالية لترميم وتأهيل دار مفيد الأمين في حي الحميدية بحمص والمملوك لمصلحة المديرية العامة للآثار والمتاحف قد تصل كلفتها المالية التقديرية لـحـوالـي سبعمئة وخمسين مليون ليرة سورية، وتمت المخاطبة لبيان إمكانية إدراج المشروع ضمن الخطة الاستثمارية للمديرية العامة للآثار والمتاحف لعام 2025م أو خطة عام 2026 وليصار لاحقاً تأهيل الدار كمركز للدراسات الأثرية لمدينة حمص.

توثيق المباني الأثرية

نوه حاميش إلى أنه تم تشكيل عدة فرق هندسية في الدائرة للقيام بتوثيق المباني المقترح تسجيلها في قائمة المباني الأثرية وإعداد الأضابير اللازمة لكل من (العقار 98/ ثالثة – العقار 25/ثانية (سوق المعصرة2) -العقار 2322/أولى – العقار 45/ثانية (سوق المعصرة 1) -العقار 2294/أولى – العقار 105 +111/ ثالثة (دير الراهبات) -العقار 2321/أولى – العقار 3235/ أولى (مدرسة عبد الحميد الزهراوي) و ترميم العقار الأثري /536/ سادسة (خان الجمل) ويعود إلى الفترة العثمانية والواقع على طريق حمص حماة والترميم على نفقة الشاغلين ومنح رخـص الترميم الـلازمـة لتأهيل المحلات التجارية ضمن كتلة الأسواق الأثرية والإشراف على تنفيذها وفـق الـشـروط والمواصفات الأثـريـة وقمع المخالفات التي كثرت في الفترة الأخيرة وبالتنسيق مع مجلس مدينة حمص ومراقبة المواقع والتلال الأثرية في ريف المحافظة ضمن نطاق المناطق الآمنة ومنع التعدي عليها وخاصة التنقيب غير الشرعي (تنقيب سري) بالتنسيق مع الوحدات الإدارية المعنية والجهات الشرطية والأمنية.

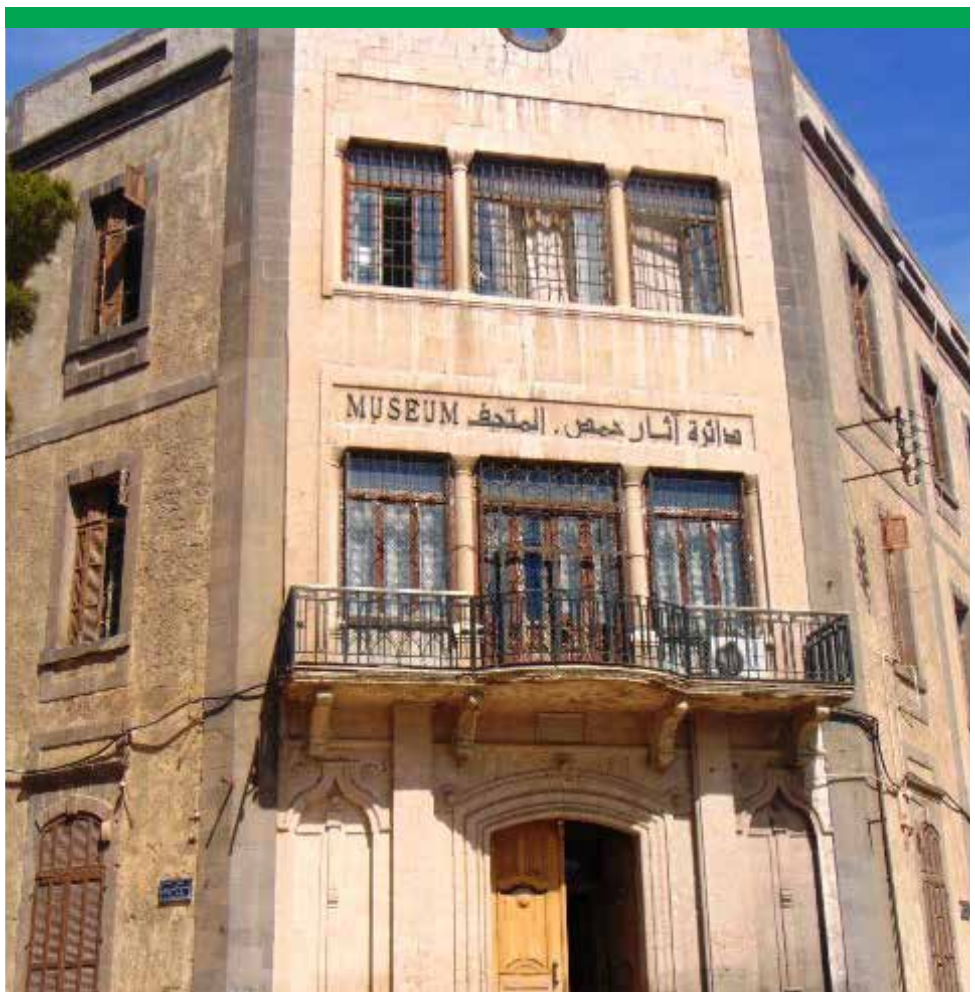

أمـا فـي مجال التنقيب أشـار إلـى أنه لا توجد اعتمادات مالية لأعمال التنقيب المنهجي لعام 2025.

وعن أمانة المتحف أكد حاميش تشكيل لجنة خاصة بجرد كل المقتنيات الأثرية في متحف ومستودعات حمص ومطابقتها على الواقع والتأكد من عدم وجـود أي نقص. ولدى سؤاله عن مدينة تدمر قال حاميش:إننا نـراقـب كـل أعـمـال التنقيب غير الشرعية في المنطقة الأثرية وكـل ذلـك بالتنسيق مع الجهات المعنية في محافظة حمص والجهات الأمنية المختصة إضافة لمجلس مدينة تدمر لمنع هـذه الظاهرة وإيقاف أعمال النهب والسرقة للآثار وحصر كافة مخالفات البناء في المنطقة الأثرية والعمل على إزالتها بسبب التشويه الـذي الحقته المخالفات بالمنطقة الأثرية المسجلة على لائحة التراث العالمي (اليونسكو) والتعاون والتنسيق مع منظمة ألف وجمعية الأغا خان في مجال إعداد مشروع ترميم وتأهيل متحف تدمر الوطني.

رغم أهميتها الاقتصادية.. شجرة الكستناء لم تجد موطئ قدم لها في جبال طرطوس

الحرية - ربا أحمد

تنتظر الأسر السورية مع قدوم الشتاء ثمرة الكستناء كإحدى الطقوس المسائية الـبـاردة، فتجدها متناثرة على المدافئ والأفـران لتنضج جيداً، وهي التي تتوافر بكميات قليلة وأسعار مرتفعة لكونها ثمرة مستوردة ضمن توقيت محدد من السنة.

فلم لا تجد هذه الثمرة موطئ قدم لها في جبال محافظة طرطوس؟ ولم لا يتم التشجيع على زراعتها؟

صعوبات زراعة الكستناء

تعد أشـجـار الكستناء مـن الأشـجـار المعمرة الجميلة، تزرع على علو يزيد على 600 م، تقاوم الحرائق وتـزرع كمصدات للرياح.

المزارع علاء أحمد يشبه دورة حياة ثمرة الكستناء بدورة حياة الجميلات والتي تبدأ كفروة جميلة وتقشر لتصبح سمراء ملساء ناعمة وعندما تنضج بالنار تتجعد الثمرة وتؤكل لذيذة طيبة.

ويضيف إن زراعة شجرة الكستناء في محافظة طرطوس تلقى صعوبات عديدة، ولـم تشهد تشجيعاً بسبب حاجتها لارتفاعات وتربة غير كلسية، كما يتأخر إثمارها ويحتاج للتطعيم، على الرغم من ارتفاع ثمنه وكثرة طلبه شتاء. مشيراً إلى أن وجودها في محافظة طرطوس ضمن عدة محميات يدل على إمكانية وجودها على الرغم من الصعوبات، ولكن الأمر يحتاج إلى دراسة وتشجيع من المهندسين الزراعيين فهي ثمرة تجارية رابحة.

الكستناء في المحميات فقط

وبيّن مدير زراعة طرطوس المهندس حسـن حـمـاده لـ " الحرية" أنـه توجد في محافظة طرطوس ضمن منطقة الدريكيش غابة كستناء مشجرة صناعي وتحديداً في محمية النبي متى.

حيث تم تشجير الموقع عام 1976 وأدخلت حينها عدة أنواع في التشجير إلى جانب الكستناء مثل الروبينا والأرز والصنوبر الثمري والبروتي وغيرها.

كما تـوجـد فـي مـوقـع النبي صالح في صافيتا وموقع المولى حسن في القدموس بمساحة أقل من محمية النبي متى.

وأوضـح حماده أن سبب ندرتها في محافظة طـرطـوس هـو نـدرة البيئات المناسبة لها، فمعظم الترب كلسية في المحافظة، والمعروف أن الكلس عامل منفر للكستناء، بالإضافة لعدم توافر أصناف تجارية لمكاثرتها وزراعتها.

فالشروط الواجب توافرها لنمو شجرة الكستناء هي المناطق الجبلية متوسطة الارتفاع، متحملة الضوء والرياح ولا تنمو ضمن الـتـرب الكلسية بـل البازلتية غير الكلسية جيدة التهوية غير الغدقة في مناطق ذات معدل هطل مطري يفوق 700 مم.

مخازين القمح تكفي لما بعد موعد الحصاد القادم.. ورقابة تموينية لضمان جودة رغيف الخبز

الحرية – لمى سليمان

عانت سوريا هذا العام من أسوأ موجة جفاف منذ عقود نتيجة انخفاض مستويات الأمطار وتراجع مياه الأنهار والينابيع بشكل كبير، وقد أدى ذلك إلى تضرر ما يقارب ٢,٥ مليون هكتار من الأراضي المزروعة بالقمح، وانخفاض كبير في الإنتاج المحلي لهذه المادة الأساسية.

خطة تأمين القمح والاعتماد على الاستيراد..

وبناءً على المعطيات السابقة، أصبح تأمين الطحين لإنتاج الخبز هاجساً أساسياً، ما استدعى الاعتماد على الاستيراد لتلبية الحاجة السنوية المقدرة بين ٢ و٢,٥ مليون طن من القمح.

واعتمدت خطة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك على استمرار سلاسل التوريد الخارجية لتغطية الاحتياجات، ووفق المعلومات الواردة من الوزارة، يتوفر حالياً ٧٠٠ ألف طن، إضافة إلى عقود توريد قادمة لأكثر من ٣٠٠ ألف طن تكفي لما بعد موسم الحصاد القادم.

حجم الأفران والمخصصات اليومية من الطحين..

وفيما يتعلق بموضوع الأفـران والخبز والضبوط التموينية، أكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في دمشق غياث بكور أن دمشق تمتلك ٣٣ فرناً خاصاً و٢٨ فرناً عاماً.

وتبلغ المخصصات اليومية للأفران الخاصة حوالي ٨٠ طناً، تُوزع وفق الكثافة السكانية واحتياج كل فرن.

كما طمأن بكور المواطنين عبر "الحرية" بأن الوزارة تعمل بشكل دائم على استيراد القمح من الدول المنتجة، ويتم شراء الكميات بشكل متناوب ومستمر لضمان تأمين حاجة الطحين وتزويد الأفران بما يلزم لإنتاج الخبز.

آلية الرقابة التموينية على الأفران..

وفيما يخص الرقابة التموينية، أوضح بكور أن هناك دوريات صباحية تبدأ من الساعة الخامسة فجراً للقيام بجولات على الأفران بهدف التدقيق على نوعية الخبز وجودته ووزنه والالتزام بالاشتراطات الصحية ونظافة الأفران.

وتضاف إلى ذلك دوريات نهارية وأخرى ليلية تعمل حتى الساعة ١١ ليلاً، حيث تزور الأفران العامة والخاصة للتأكد من جودة الرغيف ومطابقة الأوزان للقرارات الوزارية.

المخالفات التموينية والإجراءات المتخذة...

وبيّن بكور أنه تم ضبط العديد من المخالفات في الأفران، بمعدل نحو ٦٠ مخالفة شهرية في الأفران العامة والخاصة، تشمل سوء صناعة ونقصاً في الاشتراطات الطبية.

وختم بالقول: إن الدولة تدعم رغيف الخبز في الجمهورية العربية السورية، حيث تحدد الوزارة الوزن والعدد، فيما تتولى الدوريات التموينية مراقبة الأوزان والجودة والسعر الذي يباع به للمواطنين. وأشار إلى أن تخفيض عدد الأرغفة في الربطة من ١٢ إلى ١٠ جاء بهدف تحسين جودة الرغيف وزيادة حجمه، بما يضمن وصوله إلى المستهلك بأفضل شكل ممكن.

اتصالات الساحل بعد التحرير..

خطوات متسارعة نحو استعادة الخدمة وتعزيز جودتها

الحرية – باسمة إسماعيل

شهد قطاع الاتصالات في الساحل خلال سنوات ما قبل التحرير، تراجعاً كبيراً نتيجة ما لحق بالبنية التحتية من دمار واسع، ما أدى إلى خروج مراكز ومحطات واتصالات رئيسية عن الخدمة، وانقطاع الشبكات لفترات طويلة. وبعد التحرير، بدأت ورشة عمل واسعة لإعادة بناء ما تهدم وتطوير القطاع بما يضمن خدمة أكثر استقراراً وجودة للمواطنين.

وفي تصريح لـ"الحرية"، كشف مسؤول الاتصالات في الساحل عبد القادر اليوسف واقع القطاع قبل التحرير، وما تحقق بعده من مشاريع نوعية لإعادة تأهيل وتطوير البنية التحتية.

دمار واسع

وأوضح عبد القادر اليوسف أنه قبل التحرير كان هناك تدمير واسع للبنية التحتية ومراكز الاتصالات، مع خروج مجمعات ومراكز كاملة عن الخدمة منها (سلمى – ربيعة – كنسبا – مجمعة الغنيمية – مجمعة دير حنا وغيرها).

وأشار إلى سلسلة من التحديات التي عطلت الخدمات، قائلاً: انقطاع خدمات الاتصالات بسبب تخريب الكابلات الأرضية والضوئية، ونقص المعدات وصعوبة تأمين التجهيزات اللازمة للصيانة، إضافة إلى تراجع جودة وسرعة الإنترنت وقلة الكفاءات الفنية، وارتفاع التكاليف وضعف توفر الخدمة في العديد من المناطق.

إعادة بناء شاملة

وأكد اليوسف أن مرحلة ما بعد التحرير شهدت تحولاً جذرياً في مسار قطاع الاتصالات، مع اعتماد خطة عمل متكاملة لإعادة بناء ما دُمّر وتحسين مستوى الخدمات بشكل تدريجي ومتوازن، مبيناً أن فرع اتصالات اللاذقية عمل على إعادة بناء وتطوير البنية التحتية، وتحسين جودة الخدمات بشكل متكامل، حيث تم التعاقد على مد الكبل البحري الدولي لتحسين ربط سوريا بالعالم، وإطلاق مشروع "برق نت" لاستبدال الكابلات النحاسية بكابلات ضوئية توفر سرعة واستقراراً أعلى للإنترنت.

وأضاف: كما تم تركيب حوالي 8400 بوابة جديدة في المراكز الأساسية، واستبدال الكابلات الهوائية بأخرى أرضية أكثر موثوقية، والتوسع في خدمة فايبر نت لتشمل أحياء ومناطق إضافية داخل المحافظة، ما عزز جودة الخدمات واستقرارها بشكل ملموس للمشتركين.

صيانة مستمرة وإعادة تأهيل

وأشار اليوسف إلى أن العمل لا يزال مستمراً لإعادة الحياة إلى جميع المراكز المتضررة، حيث قال: يعمل الفرع على إعداد الدراسات اللازمة وتوفير التجهيزات، لإعادة المراكز المدمرة إلى الخدمة.

ولفت إلى الجهود اليومية التي تبذلها ورشات الصيانة، حيث يقوم الفرع بإجراء صيانة دورية ودائمة للشبكات الهاتفية التالفة، وكذلك إجراء الصيانة اللازمة للكابلات التي تعرضت للسرقة، حيث تمت إعادة الخدمات الهاتفية إلى مناطق عديدة، منها المشروع الأول والثاني – المنطقة الصناعية القديمة – جزء كبير من الرمل الجنوبي وغيرها من المناطق.

استعادة دورها الحيوي

بين دمار ما قبل التحرير وإنجازات ما بعده، يسير قطاع الاتصالات في الساحل بخطوات ثابتة نحو استعادة دوره الحيوي، وتأمين خدمة أكثر موثوقية واستقراراً، فرغم التحديات الكبيرة التي فرضتها سنوات الحرب، تبدو الجهود المبذولة اليوم مؤشراً واضحاً على عودة الحياة إلى البنى التحتية وتوجه القطاع نحو التطوير والتحديث، بما ينعكس إيجاباً على المواطنين وواقع الخدمات في المحافظة.

الحرية
العـدد 14 | السنة الأولى | الخميس 04 كانـون الأول 2025 م

«الشؤون الاجتماعية والعمل في اللاذقية» تحدّث قواعد البيانات وتطلق برامج دعم متكاملة في عام التحرير

الحرية – سراب علي

تواصل مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في اللاذقية تنفيذ خططها التنموية الداعمة للأسر، بهدف تخفيف المعاناة الإنسانية وتمكين الفئات الأكثر احتياجاً، وخلال عام التحرير عملت المديرية على تحديث آليات عملها، وتعزيز التعاون مع المجتمع المحلي والدولي، وإطلاق مبادرات نوعية تستهدف الأسر المتضررة، وذوي الإعاقة، والنساء، والشباب، وكبار السن.

وفي هذا الإطار، تحدث مدير المديرية محمود حاج إبراهيم لـ "الحرية" أن أبرز ما تم إنجازه خلال عام التحرير أنه تم تحديث قاعدة بيانات الأسر المستفيدة من برامج الدعم الاجتماعي، إذ تم تحديث قاعدة بيانات الأسر المستفيدة عبر مشروع شامل يعمل على تسجيل الأسر المتضررة من الأزمة عبر التواصل المباشر مع الفروع المحلية، كما تم استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل التطبيقات الإلكترونية والبيانات الضخمة لتحديث المعلومات بشكل دوري لضمان وصول الدعم لمستحقيه. الهدف هو إدخال معلومات دقيقة عن الأسر المتضررة والتغيرات الديموغرافية، مثل انتقال الأسر إلى مناطق أخرى أو زيادات في عدد الأفراد نتيجة للظروف الإنسانية.

برامج اجتماعية جديدة

وأوضح حاج إبراهيم أنه خلال الفترة الماضية، تم إطلاق برامج إضافية لدعم أسر الشهداء والمفقودين، شملت معاشات شهرية خاصة، كما خصصت برامج دعم موجهة للأشخاص ذوي الإعاقة نتيجة الحرب، شملت توفير تأهيل مهني ودعماً مالياً لتسهيل حياتهم اليومية، إضافة إلى

ذلك نفذت برامج خاصة بالأيتام والمشردين، عبر الرعاية البديلة (دور الأيتام)، وبرامج الكفالة التي تسمح للمجتمع بمساندة الأيتام مالياً واجتماعياً كما تم توفير ملاجئ إيواء للمشردين ضمن المناطق الآمنة مع توفير خدمات صحية وتعليمية.

دعم المشاريع

ولفت مدير الشؤون إلى أنه تم تمويل العديد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال صندوق التنمية الاجتماعية وبرامج القروض الميسرة، بهدف توفير فرص عمل للمتضررين من الأزمة وتحفيز الاقتصاد المحلي، وشملت المشاريع الصغيرة في القطاعات الصناعية والحرفية والتجارية.

وأضاف: إنه تم إطلاق عدد من المشاريع المؤقتة التي توفر فرص عمل قصيرة المدى للعاطلين عن العمل، مثل الأعمال المرتبطة بإعادة تأهيل البنية التحتية للمناطق المتضررة أو الأنشطة الخدمية ضمن المشاريع التنموية، بما يساعد المواطنين في تلبية احتياجاتهم المالية في مرحلة الانتقال إلى الاستقرار.

التدريب على مهن جديدة

ساهمت مراكز التدريب المهني التابعة للمديرية، كما بين حاج ابراهيم بتدريب العاطلين عن العمل على مهن جديدة تتوافق مع احتياجات سوق العمل، مثل الحرف اليدوية، النجارة، الحدادة، وبرامج تكنولوجيا المعلومات، استعداداً للمشاركة في مرحلة إعادة الإعمار. وأضاف: نُفذت عدة برامج لتمكين المرأة اقتصادياً، شملت التدريب المهني، وإنشاء مشاغل إنتاجية في مناطق مختلفة، ودعم النساء المعيلات عبر تمويل مشروعات صغيرة، واستفادت منه نسبة كبيرة من النساء، وخاصة في المناطق الريفية والمدن المتضررة من الحرب، حيث تم توفير فرص عمل لمئات النساء.

تعاون وتنسيق دولي ومحلي

التعاون مع المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية مستمر، كما أكد مدير الشؤون، حيث يتم التنسيق لتوزيع المساعدات وتقديم الدعم دون تكرار أو ازدواجية، حيث تقدم المنظمات الدولية تمويلاً إضافياً للبرامج المحلية، كما تعمل على تقديم استشارات فنية وبرامج تطويرية. كما أشار حاج ابراهيم إلى التنسيق المستمر مع مديرية الصحة لتقديم الخدمات الصحية الأساسية للمستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي تشمل رعاية المسنين، وذوي الإعاقة، والأسر المستفيدة من الدعم الاجتماعي، بالإضافة إلى برامج تطعيم ورعاية صحية للأطفال والأمهات.

تحديات ولكن

ولفت مدير الشؤون الاجتماعية إلى أن أبرز التحديات تمثلت في نقص الموارد المالية، صعوبة الوصول إلى بعض المناطق بسبب الأوضاع الأمنية، وصعوبة تنسيق الجهود بين الجهات الحكومية والمنظمات الدولية، مبيناً أن التغلب على هذه التحديات تم عبر تعزيز التعاون المحلي والدولي وإعادة هيكلة بعض البرامج لتكون أكثر فعالية.

أولويات العام المقبل

ومع استمرار مرحلة الاستقرار لفت حاج ابراهيم إلى أن من أولويات المديرية العام المقبل العمل على تعزيز برامج الدعم الاجتماعي، وخاصة دعم الأسر المتضررة من الأزمة، وتطوير برامج جديدة لتشغيل الشباب وتعليم المهارات الفنية المتوافقة مع متطلبات السوق، كما سيتم تنفيذ مشاريع تنموية جديدة لتأهيل البنية التحتية وتحسين ظروف المعيشة للمواطنين في المناطق المتضررة.

نهضة خدمية بعد التحرير:

اللاذقيـة تعيد بنـاء شبكتها الكهربائية

الحرية – لوريس عمران

شكّلت مرحلة ما بعد التحرير نقطة تحوّل جوهرية في مسار إعادة بناء مؤسسات الدولة وترميم القطاعات الخدمية التي تضررت خلال سنوات الحرب، حيث بات لزاماً استعادة الخدمات الأساسية بوتيرة مدروسة وسريعة لضمان عودة الاستقرار إلى المجتمعات المحلية، حيث برزت الجهود الحكومية لإعادة تأهيل البنى التحتية الحيوية، وفي مقدمتها قطاع الكهرباء، باعتباره ركناً محورياً لعودة النشاط الاقتصادي والخدمي وانطلاق مرحلة التعافي والإعمار.

تعزيز البنية التحتية

وفي هذا السياق، أكد مدير عام الشركة العامة لكهرباء اللاذقية المهندس محمد الحكيم في تصريح لـ "الحرية" أن الشركة تمكنت من تحقيق إنجازات نوعية في مواجهة التحديات التي فرضتها الأضرار الواسعة على الشبكة الكهربائية، إلى جانب ارتفاع الطلب على الطاقة ونقص الإمكانات المتاحة. مشيراً إلى أن الأعمال المنفذة بعد التحرير عكست قدرة المؤسسة على النهوض بمهامها الحيوية، من خلال التركيز على تعزيز البنية التحتية للشبكة ورفع موثوقيتها في مختلف مناطق المحافظة.

وبيّن الحكيم أنّ الشركة عملت على رفع استطاعة عدد كبير من مراكز التحويل ومعالجة أحمالها المرتفعة، فضلاً عن افتتاح مراكز جديدة لتدعيم الشبكة، واستبدال المحولات والأبراج والحوامل المتضررة بما يتناسب مع احتياجات المرحلة. كما لفت إلى أن الشركة أولت اهتماماً خاصاً بتأمين التغذية الكهربائية للمرافق الحيوية، حيث تمّ تنفيذ أعمال تمديد كابلات" توتر متوسط أرضية" لتوفير تغذية معفاة من التقنين لعدد من محطات الضخ والمصادر المائية الأساسية.

إعادة تشغيل الشبكات لمناطق الحرائق

وانطلاقاً من مسؤولياتها المباشرة في الاستجابة للطوارئ، أوضح المدير العام أنّ فرق الصيانة تعاملت مع مختلف الأعطال المفاجئة التي شهدتها المحافظة، بما في ذلك حالات التعتيم العام، وتمكنت من إعادة تشغيل الشبكات في المناطق التي تضررت جراء حرائق الغابات في ريف اللاذقية الشمالي، وهو ما أسهم في ضمان استمرار خدمات المياه وتأمين احتياجات الأهالي.

وأضاف الحكيم أن الشركة عملت بالتوازي على تطوير كوادرها البشرية عبر تنظيم دورات تدريبية متخصصة في مجالات الصيانة وتقنيات الحاسوب، بما يعزز الجاهزية الفنية ورفع كفاءة الأداء. بالإضافة إلى تنفيذ الإجراءات الوقائية لحماية الشبكة، شملت تقليم الأشجار المتداخلة مع خطوط التوتر وإزالة الأعشاب في محيط محطات التحويل.

وفي إطار تحسين البيئة العمرانية والارتقاء بمستوى الخدمات العامة، أشار الحكيم إلى أنّ الشركة أنجزت عدداً من مشاريع الإنارة الطرقية في شوارع رئيسية بمدينة اللاذقية، مع تأمين تغذية مستمرة طوال الليل، ما أسهم في تعزيز السلامة العامة والحركة المرورية.

تفاصيل أكثر على الموقع

من الهواية إلى الاحتراف.. انتشار لظاهرة عروض الأزياء عبر منصات التواصل الاجتماعي

الحرية – بشرى سمير

شهدت سوريا خلال السنوات القليلة الماضية انتشاراً ملحوظاً لظاهرة "الفاشينيستا" أو مؤثرات الموضة وعارضات الأزياء عبر منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة الإنستغرام.

هذه الظاهرة تعكس تحولاً في مفهوم عرض الأزياء والتسويق، وتأثيراً كبيراً على الشباب عموماً والفتيات خصوصاً في مجتمع يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية عميقة.

ترى الشابة مرام المحمود (٢٠ سنة) عارضة أزياء أن العمل هدفه تأمين دخل لها يساعدها في مصاريف الجامعة، وأشارت إلى أن الموضوع بدا كهواية ثم تحول إلى مصدر دخل من خلال التعاون مع ماركات محلية أو عبر التسويق بالعمولة.

ربح سريع

من جهته مازن الخضير خبير في التسويق أشار إلى أن انتشار هذه الظاهرة يعود إلى عدة عوامل، أبرزها الإغراء المادي السريع الذي توفره هذه الوظيفة في عالم يشهد تحولاً رقمياً متسارعاً: فمن خلال حساب على إنستغرام أو تيك توك أو يوتيوب، يمكن لعارضة أزياء ناشئة أن تجني دخلاً يفوق ما قد تحصل عليه في وظيفة تقليدية بعد تخرجها، وذلك من خلال التعاون مع العلامات التجارية والإعلانات المدفوعة.

كما أن طبيعة هذا العمل توفر للكثيرات شعوراً بالاستقلالية والحرية في إدارة الوقت، بعيداً عن قيود الوظائف المكتبية التقليدية.

بالإضافة إلى الشهرة والانتشار الذي يأتي كمنتج ثانوي لهذا العمل، والذي يعد دافعاً نفسياً قوياً للكثيرين في عصر يسود المشاهير.

ريادة الأعمال النسائية

تمثل هذه الظاهرة (برأي الخضير) شكلاً من أشكال ريادة الأعمال النسائية، إذ تمكن الفتيات من بناء علامة شخصية وتحقيق استقلالية مالية نسبية في مجتمع توجد فيه حواجز تقليدية أمام عمل المرأة.

ولفت إلى أنه من خلال هؤلاء الفتيات يتم الترويج للصناعة المحلية وتسهم عارضات الأزياء عبر الإنستغرام في الترويج للمصممين والمحلات السورية المحلية، ما يدعم الاقتصاد المحلي ويشجع على الإبداع في مجال تصميم الأزياء.

مساحة للإبداع والتعبير

وأضاف: إن هناك الكثير من مصممات الأزياء وجدن في مواقع التواصل منصة ومساحة للإبداع والتعبير عن الذات من خلال الأسلوب الشخصي في تصميم واختيار وتنسيق الأزياء، وقد تطورت ظاهرة الفاشينيستا في سوريا من مجرد هواية إلى نشاط تجاري حقيقي بدرجات متفاوتة من المستوى الهاوي، إذ تحتفظ فيه الفتاة بالنشاط كهواية تعبيرية دون توقع مردود مادي إلى المستوى شبه المهني، حيث تبدأ فيه الفتاة بالحصول على عروض تعاون مقابل منتجات أو مبالغ رمزية.

علامة تجارية

لتصل إلى المستوى التجاري المحترف، يضيف الخضير، وخاصة مع وجود أعداد كبيرة من المتابعين قد يصل إلى الملايين أحياناً، وهنا تصبح العارضة علامة تجارية قادرة على تحقيق دخل منتظم من خلال عقود رعاية مع ماركات محلية ودولية أو التسويق بالعمولة أو قد تعمل على بيع منتجات خاصة بها وتنظيم ورش عمل في مجال الموضة والتجميل. وأشار الخضير إلى أن ممارسة هذه الظاهرة في سوريا تختلف عن غيرها من البلدان بسبب التحديات التقنية المتعلقة بالكهرباء وضعف الإنترنت.

مشاكل في تقدير الذات

من جهتها الباحثة الاجتماعية سوسن السهلي ترى أن هذه الظاهرة تبرز معايير جمالية غير واقعية أحياناً، ما قد يؤدي إلى مشاكل في تقدير الذات واضطرابات في صورة الجسد بين الفتيات، وخاصة المراهقات.

لافتة إلى أن هذه الظاهرة قد تودي بالفتيات إلى الإنفاق المفرط على الملابس والإكسسوارات لمجاراة الموضة، في وقت تعاني فيه الأسر السورية من ضغوط اقتصادية شديدة والمنافسة الشرسة نتيجة السعي الدائم لتحقيق التفاعل والمتابعات، حيث تغص المنصات بملايين المنشئين للمحتوى.

خطر الاستغلال

إضافة إلى تعريض الفتيات العارضات للمخاطر في بيئة غير مستقرة، أو للاستغلال من قبل جهات مختلفة.

وأشارت إلى أن من أهم المقومات المطلوبة للنجاح هي قوة الشخصية والثقة بالنفس على المنصة وأمام الكاميرا، ولكن دون غرور، والقدرة على تمثيل ذاتها والعلامة التجارية التي تروج لها، إضافة الى ضرورة امتلاك بناء شبكة علاقات جيدة في المجال (وكلاء، مصممون، مصورون، عارضون آخرون). التواصل الواضح أساسي للتفاوض على العقود وفهم متطلبات العمل وفهم أن العارضة هي علامة تجارية شخصية ولديها القدرة على اختيار الوظائف المناسبة، والتفاوض على الأجور، وإدارة الشؤون المالية بشكل ذكي وأن يكون لديها الشغف والمثابرة والحب الحقيقي للموضة والفن، والرغبة في التعلم المستمر، والصبر لبناء مهنة تدوم وليست مجرد ومضة من خلال متابعة عروض الأزياء، معرفة المصممين والمصورين المهمين، وفهم اتجاهات السوق.

الاحتراف والمرونة

وأضافت السهلي: الناجحات في عالم عروض الأزياء اليوم لسن فقط وجوهاً جميلة، بل هن محترفات ذكيات ومنضبطات ومرنات.. المقومات الجسدية هي البوابة، ولكن المهارات الشخصية والعقلية القوية والذكاء العملي هي ما يصنع مسيرة مهنية طويلة ومستدامة في هذا العالم التنافسي الشديد.

الجري وراء بريق الشهرة

وحذرت السهلي الفتيات من الجري وراء بريق هذا العالم المشهور، وخاصة عندما يقترن هذا المسار بترك الدراسة الجامعية. فالتعليم الجامعي لا يوفر المعرفة المتخصصة فحسب، بل يطور المهارات التحليلية والنقدية والقدرة على حل المشكلات المعقدة وهي مهارات تبقى مع الفرد مدى الحياة وتؤهله لمواجهة تقلبات سوق العمل.

تقلب الشهرة

وأوضحت أن مسار عارضات الأزياء على وسائل التواصل الاجتماعي يتسم بعدم الاستقرار وعدم الضمان. فشهرة المنصات الرقمية متقلبة، وتفضيلات الجمهور سريعة التغير، ما يجعل هذا المسار المهني محفوفاً بالمخاطر على المدى الطويل. في المقابل، يوفر التعليم الجامعي أساساً متيناً يمكن البناء عليه طوال الحياة المهنية والخيار الأمثل للكثيرات قد يكون الجمع بين إكمال الدراسة الجامعية وتطوير مهارات العرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي كعمل جانبي أو هواية قد تتطور لتصبح مهنة لاحقاً. بهذه الطريقة، يتم الحفاظ على خيارات مستقبلية مفتوحة مع الاستفادة من الفرص الحالية.

وأنهت السهلي حديثها بالقول: سعي الفتيات للربح السريع عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مجالات الأزياء والتجميل، يمثل ظاهرة عصرية تعكس قدرة الشباب على التكيف مع التحولات الرقمية واستثمارها. وهو في جوهره تعبير عن روح المبادرة والإبداع، لكنه يحتاج إلى وعي وتخطيط لتحويله من مجرد سعي لربح سريع قد يكون عابراً إلى مشاريع مستدامة تحقق الاكتفاء المالي مع الحفاظ على التوازن النفسي والاجتماعي. فالنجاح الحقيقي لا يقاس فقط بالمكاسب المالية السريعة، بل بقدرة هذه المشاريع على الاستمرار والتطور مع الحفاظ على كرامة العاملات فيها.

من مثال للسطوة والرعب إلى رمز للاحترام..

هكذا تغيّرت صورة رجل الأمن بعد التحرير «رجلُ الأمن هو الذي لا نخاف منه بل نخاف عليه ويخاف علينا»

الحرية – عمار الصبح

في غمرة الاحتفال بالذكرى الأولى لتحرير البلاد من حكم النظام البائد، لا ينفك السوريون يستعيدون قصصاً مؤلمة عاشوها خلال سنوات الثورة على يد القبضة الأمنية حينها، ويستحضرون بالمقابل صورة رجل الأمن في الدولة الجديدة الذي بات رمزاً ومثالاً في الأخلاق والتعامل الإنساني.

يؤكد مواطنون في حديثهم لـ"الحرية" أن تغيراً جوهرياً وكبيراً طرأ على تعاطي رجال الأمن مع المواطن خلال العام الأول للتحرير، إذ لا مجال للمقارنة بين صورة نمطية رسخت لعقود وشكّلت مثالاً صارخاً للسطوة والرعب لرجل الأمن في زمن النظام البائد، وبين صورة رجل الأمن في سوريا الجديدة الذي تحوّل إلى أيقونة في الاحترام والأخلاق وصون الحريات والتعامل الراقي مع المواطن.

يشير أنور أبو عيد أنه يحمل في ذاكرته، كثيراً من الذكريات والقصص المؤلمة التي عاشها كما كل السوريين بشكل يومي على حواجز النظام البائد وفي مراكز الاعتقال قبل التحرير، ولكنه في الوقت نفسه يرى أنه لا مجال لعدها الآن، فقد باتت ورغم قساوتها من الماضي وولت بلا رجعة".

من "حواجز الموت" إلى "رافقتكم السلامة"

شكّلت الحواجز الأمنية خلال فترة حكم النظام البائد رمزاً للرعب والقهر والقتل، حيث ارتبط اسمها بقوائم لا تنتهي من حالات الاعتقال التعسفي والتعذيب الممنهج والقتل.

يشير أدهم الفياض إلى أنه لا عجب أن أطلق السوريون على الحواجز اسم "حواجز الموت"، في إشارة إلى قسوتها ووحشية عناصرها، مبيناً أنه في محافظة درعا لا تزال أسماء الحواجز ماثلة في الأذهان (المنكث، الأربعمئة، حاجز المليون، الرباعي، السنتر)، وغيرها الكثير من أسماء الحواجز التي نشرها النظام خلال سنوات الثورة، والتي لا تزال شاهدة على شتى أنواع الإجرام والتنكيل.

ويلفت الفياض في حديثه لـ"الحرية" إلى أن المشهد تغيّر كلياً بعد التحرير، فبعد سنوات طويلة عاشها السوريون في ظل آلة قمع النظام البائد، أصبحوا اليوم قادرين على التنقل في الشوارع والمدن بحرية ودون خوف، بعد أن كانت الحواجز العسكرية والأمنية المنتشرة في كل مكان بمنزلة مصيدة للاعتقال والتعذيب أو محطة للابتزاز من قبل أجهزة أمن النظام المخلوع.

ويضيف: "شتان ما بين الأمس واليوم، فرجل الأمن اليوم، يستقبلك على الحاجز أو في مكان خدمته، بالابتسامة ويبادرك بالسلام والترحيب، ويودعك بعبارات "رافقتك السلامة.. بأمان الله.. نأسف لتأخيرك)، وغيرها من عبارات الاحترام التي اشتاق السوريون إلى سماعها لسنوات طويلة.

الهوية البصرية الجديدة حاجة وطنية

عام كامل مرّ على سقوط النظام البائد، تنفّس خلالها السوريون الحرية لأول مرة منذ عقود.. عام كامل مرّ من دون قصف أو قتل تحت التعذيب أو تهجير، وبلا اعتقالات أو حواجز تثير الرعب أينما وجدت.

"مشاهد مؤلمة رحلت مع رحيل النظام"، يؤكد الباحث في الشأن الاجتماعي عبد الله الصمادي، أنه حل محلها صورة رجل الأمن في عهد سوريا الجديدة الذي بات يبعث على الطمأنينة ويبشر أن القادم أجمل، "رجلُ الأمن الذي لا نخاف منه، بل نخاف عليه ويخاف علينا".

ويشير الصمادي في سياق حديثه لـ"الحرية" إلى الصورة التي انتشرت قبل أيام للشاب السوري من عناصر الأمن وهو يقوم مع زملائه بحماية المتظاهرين في مدينة طرطوس، مؤكداً أن هذه الصورة تعكس تغيّر المشهد كلياً، وتعد تجسيداً حياً لصورة رجل الأمن الذي يحتاجه السوريون، رجلٌ يصون الحقوق والحريات وواجبه حماية المواطن لا قمعه وابتزازه.

ويرى الصمادي أن عملية بناء هوية بصرية جديدة لجهاز الأمن وعناصره، ليست مجرد خطوة رمزية، بل هي جزء من إعادة بناء سوريا الحديثة، كما تعكس التوجه الشعبي نحو تجاوز مرحلة الاستبداد وفتح صفحة جديدة من الاحترام المتبادل، فعندما يصبح رجل الأمن أيقونة للوطنية والأخلاق عبر حماية حريات المواطنين ويعتبرهم أهله، ندرك أننا نسير على الطريق الصحيح.

أول صفحة من كتاب المستقبل..

كيف نبني الأمل في قلوب الأطفال

الحرية – حسيبة صالح

ابدأ بالحب، وامنح الطفولة حقها في الأمان.. في سوريا، حيث تركت الحرب آثارها الثقيلة على الصغار، لم يعد الطفل مجرد شاهد صامت على الأحداث بل أصبح قلباً نابضاً يحمل آثارها النفسية العميقة ويظل الطفل صفحة بيضاء من كتاب المستقبل، ينتظر أن تُكتب كلماته بالحنان والرعاية.

وكما تقول الدكتورة رهام دروبي حاصلة على دكتوراه في علم النفس لـ"الحرية" :"الطفل هو أول صفحة من كتاب المستقبل فاكتبها بالحب، فليس هنالك أعظم من استثمار تنشئة طفل جيد."

تعرّض الأطفال لأزمات نفسية عميقة، انعكست على مشاعرهم وسلوكهم وحياتهم اليومية. فهم يختبرون الخوف والقلق والحزن، ويجدون صعوبة في فهم ما حدث أو تنظيم مشاعرهم.

تؤكد دروبي أن هذه الأزمات تظهر في صور متعددة: اضطرابات النوم، الانعزال، التعلّق الزائد، أو حتى فقدان الثقة بالنفس. وقد تمتد لتؤثر على قدراتهم المعرفية مثل التركيز والتحصيل، بل وتظهر في أعراض جسدية مثل آلام البطن والصداع.

لكن الطريق إلى التعافي يبدأ بخطوات إنسانية بسيطة: • توفير بيئة آمنة: دع الطفل يعبّر عن مشاعره بحرية عبر اللعب أو الرسم أو الحوار.

• المحافظة على الروتين: أوقات النوم والوجبات المنتظمة تمنحه شعوراً بالاستقرار. • الطمأنة: بالكلمة واللمسة، عزّز ثقته بأن هناك من يحميه. • الأنشطة المفرّغة للتوتر: الرياضة، القراءة، أو اللعب الجماعي. • دمجه اجتماعياً: بخطوات تدريجية تعيد له الثقة بنفسه وبالآخرين.

من الإعلام إلى المدرسة

حتى الإعلام يصبح جزءاً من الأزمة، إذ تغذي الصور المخفية شعوراً بالفوضى، لذلك يحتاج الطفل إلى مشاهدة واعية ومراقبة مشتركة مع فترات راحة رقمية تعيد له طفولته . أما المدرسة فهي مرآة أخرى للتأثير حيث يتراجع التركيز والدافعية فلا بد من أن يكون التنظيم العاطفي أولوية قبل التحصيل الأكاديمي.

من الوصم إلى المرونة

الأزمات لا تترك أثراً فردياً فقط بل تولد وصماً اجتماعياً يحمل بعض الأطفال ذنباً لا يملكونه مواجهة هذا الوصم بالرحمة والاندماج ضرورة لحماية ثقتهم بأنفسهم.

مع ذلك يبقى الأمل حاضراً، فالأطفال قادرون على تطوير المرونة بل حتى النمو بعد الصدمة حين يجدون في الألم قوة جديدة وفي الفقدان تقديراً أعمق للحياة.

وبين القلق والحزن وبين الصدمة والمرونة تبقى رسالتنا واضحة:

أن نكتب الطفولة بالحب ونفتح لها أبواب الأمل لتكون صفحة المستقبل أكثر إشراقاً مما مضى.

من الثورة إلى الأمل..

جهاد عبدو: رؤية جديدة لسينما الإنسان والمستقبل

الحرية - ميسون شباني

يشهد القطاع السينمائي السوري انطلاقة جديدة تحت قيادة الفنان والمخرج جهاد عبدو، الذي تولى منصب مدير عام المؤسسة العامة للسينما، بعد عام من التحرير، هذا التغيير جاء ليؤكد أهمية الدور الثقافي للسينما في سوريا، في وقت تتجدد فيه الآمال بإنعاش هذا القطاع الذي تعرض لتحديات جسيمة خلال السنوات الماضية.

خطوة نحو استعادة الهوية الثقافية

منذ توليه منصبه، عمل الفنان جهاد عبدو على وضع خطة إستراتيجية لتمكين السينما السورية من استعادة حضورها، سواء على الساحة المحلية أو العالمية.

وفي هذا السياق، تحدث الفنان عبدو لـ" الحرية" عن ثلاث محطات بارزة شكلّت لحظات فارقة في مسيرة إعادة بناء المؤسسة، كانت البداية إطلاق تظاهرة أفلام الثورة السورية التي شكلّت نقطة انطلاق مهمة، حيث أعادت تسليط الضوء على تجربة الشعب السوري خلال سنوات الثورة، مقدمةً للمشاهدين فيلماً سينمائياً يعكس ملامح المعاناة والصمود.

ويؤكد عبدو أن هذا الحدث لم يكن مجرد عرض أفلام، بل كان منصةً للتعبير عن الذاكرة الوطنية للشعب السوري، بما في ذلك الأفلام التي تم تصويرها باستخدام كاميرات بسيطة لكنها محمّلة برسائل إنسانية عميقة.

وبين عبدو أن هذا الحدث أظهر أن الثورة السورية أكثر من مجرد حدث سياسي، فهي لحظة إنسانية تتجسد في شكل سينمائي يتجاوز الحدود.

وأضاف الفنان عبدو أنه بصدد إعادة استئناف مشروع حفظ الذاكرة السينمائية فبعد سنوات من التحديات التي أثرت على البنية التحتية للسينما السورية، بدأت المؤسسة العامة للسينما مشروعاً للرقمنة وحفظ الأرشيف السينمائي السوري، وهو ما يُعد خطوةً أساسية للمحافظة على التاريخ السينمائي السوري للأجيال القادمة.

وأشار عبدو إلى أنه فتح باب المشاركة للمواهب السينمائية الشابة من خلال الإعلان عن مسابقة لكتابة السيناريوهات القصيرة عبر موقع المؤسسة العامة للسينما، وهذا يمثل دعوة مفتوحة لجميع الشباب والمواهب الجديدة للمشاركة في تطوير السينما السورية. وشدد الفنان عبدو بأن هذا التوجه يعكس رغبته في إفساح المجال أمام جميع الأصوات السينمائية، فهو في تشكيل سينما أكثر تنوعاً.

السينما كأداة للعدالة الإنسانية

في حديثه عن أهمية السينما في سوريا بعد التحرير، أكد عبدو أن السينما ليست مجرد وسيلة للترفيه أو التجميل السياسي، بل هي أداة لفهم الجراح والاعتراف بها، من خلال تقديم أفلام تحترم التعددية السورية بكل مكوناتها.

وشدد على ضرورة أن تكون السينما وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية الجديدة، التي تعتمد على العدالة والصدق، بعيداً عن أي محاولة لاستخدامها لخدمة السلطة أو تهميش الهويات.

وبينما تتطور الصناعة السينمائية في سوريا، يواصل عبدو التأكيد على أن الفيلم السوري يجب أن يكون أداةً لنقل صوت الشعب السوري، وأداةً لمشاركة قصصه وآماله وتطلعاته.

واعداً بدعم الشباب كأحد أولويات العمل داخل المؤسسة العامة للسينما، حيث يرى عبدو أن الشباب يمثلون "عمودها الفقري"، وأنهم سيكونون محركاً رئيسياً للابتكار والتمرد على القوالب القديمة في السينما السورية.

التعاون الأكاديمي والإنتاجي

وفي إطار سعيه لتطوير البنية التحتية السينمائية، أعلن عبدو عن مساعٍ لتعزيز التعاون مع المعهد العالي للسينما، من خلال برامج تدريب مشتركة ومختبرات فنية تجمع بين الخبرات الأكاديمية والإنتاجية، هذا التعاون يستهدف بالدرجة الأولى رفع مستوى الإنتاج المحلي وتوفير منصة حقيقية للمخرجين السينمائيين الشباب.

وأشار إلى أن هذا التعاون يمثل أساساً لبناء جيل جديد من السينمائيين القادرين على النهوض بالقطاع السينمائي السوري.

تحديات وآمال جديدة

ورغم النجاحات التي حققتها المؤسسة العامة للسينما خلال عام من التحرير، لا يزال هناك العديد من التحديات التي تقف أمام تطوير هذا القطاع، أبرز هذه التحديات هي البيروقراطية التي تعوق سرعة تنفيذ المشاريع، بالإضافة إلى ضعف البنية التقنية بعد سنوات من الإهمال، ونقص الكوادر المؤهلة، ولكن الفنان جهاد عبدو يرى في هذه التحديات فرصاً للتطور، حيث يعمل على إعادة هيكلة الإدارة وفتح شراكات مع مؤسسات دولية لاستقطاب الخبرات التقنية والفنية، بما يساعد في بناء بنية تحتية قوية للسينما السورية.

فتح أبواب العالم للسينما السورية

واحدة من أولويات الفنان عبدو التوسع في التعاون مع المؤسسات العالمية، سواء في هوليوود أو أوروبا أو الدول العربية، وذلك لتطوير السينما السورية من خلال اتفاقيات إنتاج مشترك وورش عمل دولية.

يشير عبدو إلى أن السينما السورية تستحق أن تُسمع قصصها على أكبر المنابر السينمائية العالمية، ويعتبر نفسه جسراً للتواصل مع هذه المؤسسات، وهو ما سيعود بالنفع على صناعة السينما في سوريا.

الفنان والمبدع

على الرغم من انشغاله بالأعباء الإدارية التي تفرضها مسؤولياته في المؤسسة، يظل جهاد عبدو الفنان في المقام الأول. فهو يواصل قراءة النصوص وتحضير مشاريع فنية جديدة، ويؤكد أن طموحه لا يزال مستمراً في مجال التمثيل والإخراج. قائلاً: "الفنان بداخلي لم يغادر، ولن يغادر. أنا مستمر في البحث عن أدوار تعكس قيمتي الفنية وتضيف إلى مسيرتي الإنسانية".

في خضم هذه الجهود، يظل الفنان جهاد عبدو مثالاً على التوازن بين الإدارة والإبداع، مؤكداً أن السينما السورية، برغم كل الظروف، ستظل أداة للتعبير عن الواقع السوري بكل تجلّياته، وستواصل دورها في توثيق الأحداث والمشاعر، لتكون شاهداً حياً على تاريخ سوريا ومستقبلها.

حلب تروي تاريخها بالألوان..

«يوم للتاريخ» معرض فني يواكب ذكرى التحرير

الحرية- أنطوان بصمه جي

احتضنت صالة اتحاد الفنانين التشكيليين بحلب معرضاً فنياً حمل عنوان "يوم للتاريخ"، والذي نظمته مديرية الثقافة بحلب بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين ونقابة المعلمين فرع جامعة حلب، وذلك في إطار فعاليات الاحتفاء بذكرى عيد التحرير، في خطوة تهدف إلى توثيق مرحلة فارقة من تاريخ المدينة عبر لغة الفن، ليقدم رؤية جمالية تخلّد شموخ المدينة وتاريخها العريق، وترسم بألوان الأمل ملامح المستقبل بعد سنوات من التحديات.

واحتضنت صالة اتحاد الفنانين التشكيليين قرب مشفى الرازي، لوحات تشكيلية ومنحوتات تجسد مراحل مختلفة من تاريخ حلب، مع تركيز بارز على معاني التحرير وإعادة الإعمار، ويرافقها ألحان العزف على آلة القانون للشابة ليندا حوري، وضم المعرض عشرات الأعمال الفنية المتنوعة بين اللوحات الزيتية والأعمال المائية والمنحوتات الخشبية، التي جسدت بمدارس فنية مختلفة عن هوية المدينة وإرثها الإنساني.

تفاصيل أكثر على الموقع

جوهر التحرير.. وثيقة تعاقدية بين الدولة والمواطن

يسرى المصري

بينما تنطلق الألعاب النارية لتملأ سماء سوريا بألوان العلم الأخضر والأبيض والأسـود المرصع بثلاثة نجوم حمراء.. ويحلّق في السماء الشاهين الذهبي فـوق المحافظات السورية .. يجتمع المواطنون في الثامن من كانون الأول هذا العام وإن شاء الله كل عام ليس فقط للاحتفال بذكرى التحرير، بل أيضاً ليتلقوا ويرسلوا رسائل محبة وتعاون إيد بأيد وكتف بكتف .. وخرائط لطريق المستقبل.

ويُعتبر خطاب الرئيس أحمد الشرع عشية الاحتفال الرسمي، لحظة دستورية وإستراتيجية فريدة. فهو لن يكون مجرد تقليد احتفالي، بل يمثل ككل خطاباته الوطنية وثيقة تعاقدية بين الدولة والمواطن، تجسد الاستمرارية في الرؤية والتخطيط الإستراتيجي للمستقبل، وتؤطر المشروع الوطني السوري لإعادة إعمار سوريا في سياق عالمي ديناميكي.

خلال عام من التحرير يمكن لكل متابع رؤية حصيلة مسار تنموي بنيوي طويل، مُصاغ بلغة الأرقـام والتحولات النوعية. والانطلاق من مبدأ أساسي أن ما تحقق من مكتسبات لم يكن ثمرة مصادفة، بل نتيجة لـ لفك العزلة والحصار والعقوبات عن سوريا وهـذا النجاح السياسي والـمؤسـسي، أصبـح فـي حـدّ ذاتـه ميـزة نـادرة ورأسـمـالاً إستراتيجياً في بيئة إقليمية ودولية مضطربة.

وتشير الأرقـام والإحـصـاءات إلـى استثمارات كبيرة خاصة في قطاعات "المهن العالمية" الإستراتيجية مثل التكنولوجيا والبنى التحتية والطاقات المتجددة والموانئ والطيران هذا الارتفاع لا يعكس تنويعاً اقتصادياً فقط ،بل ارتقاءً لسوريا من اقتصاد متهالك إلى اقتصاد سيكون منتجاً ومهيكلاً، ويرتبط بسلاسل القيمة العالمية.

وتكمن قـوة النموذج الـسـوري فـي الرهان على قـدرتـه على ربـط اقـتـصـاد محلي صغير بسوق عالمي هائل. حيث تشير القمم الدولية والمنتديات الاستثمارية العالمية التي شاركت فيها سوريا إلـى التوقيع على شبكة معقدة من اتفاقيات الاستثمار و التبادل الحر، ما يمنحها موقعاً فريداً كمنصة استثمارية ورائدة إقليمية.

| تفاصيل أكثر على الموقع

«اللاذقية تغنّي».. الموسيقا توحّد الذاكرة وفرقة حنين تحيي أولى مشاركاتها في سوريا

جماليـاتُ الإذاعـات الضائعـة فـي صفحات «السوشـال ميديـا» !

الحرية – جواد ديوب

بـاتَ للكثير مـن الإذاعـات الرسمية والـخـاصـة صـفـحـاتٌ إلـكـتـرونـيـة على الفيسبوك أو قنوات على التلغرام، تنشرُ عبرها مشاهدَ مصورة لبرامجها الحوارية "البـودكـاسـت" أو نـشـرات الأخـبـار أو تلك الحلقات "المسلّية" مثل الأبـراج وفنون الطاقة الإيجابية وأحاديث التنمية البشرية و"صور" نجمات الدراما وأحدث موضاتهن وأزواجهن.. حيث بتنا اليوم –نحنُ الجماهير الغفورة– نـرى أولاً، ثم نسمَعُ تالياً ما «يُعـرَضُ» أمامنا على شاشات موبايلاتنا الأثيرة، في حين كنا –زمـنَ البث الإذاعي الذهبي– نضعُ الراديو على رفوف المطبخ أو طاولة الدراسة أو تضعه العاشقات إلى جوارهن قبل النوم، أو يركنه أجدادنا في حضنهم وقـت السهرات اللطيفة في القرى.. وكنا نشردُ مع أفكارنا مستمتعين بـصـوت الـمـذيـع والـمـذيـعـة والـضـيـوف وممثلي الدراما الإذاعية، محاولينَ تتبّعَ نبراتِ الأصوات ونغماتِ الموسيقا وحتى «خشخشات» المؤثرات الصوتية..

| تفاصيل أكثر على الموقع

الذكـاء الاصطناعي يهدد بتوسيع فجوة عدم المساواة بين الدول

| تفاصيل أكثر على الموقع

الليل والدمـع في «رومـيـات» أبي فراس الحمدانـي

الحرية – رنا بغدان

كان الليل ولا يزال رفيق السُّهاد وصديق السُمّار، يجدونه مثيراً للذكريات يرونها طارقة باب الخيال والذاكرة مقتحمة الخواطر والأفكار مهاجمة القلب والعقل. وتبقى النجوم رفيقة الليل تؤنسه في سهره وتدلّ على وقوعه واستمراره. أما الدموع فهي وحدها الحروف التي تتكلم من خلالها العيون واصفة حال ذرّافها. فما الذي أوحى به الليل لدى الشاعر الأسير "أبو فراس الحمداني" الذي ألِفَ صحبته وأطلق لدموعه العَنان في ظلامه الدامس فأبدع "الروميات" التي صورت حقائق النفس الإنسانية الخالدة في غربتها وحزنها وحنينها الأبدي إلى التعبير عن ذاتها وعن كل ما يخالجها من مشاعر.

| تفاصيل أكثر على الموقع

الحرية alhurriyah.sy
صحيفـــة إلكترونيـــة تخصصية تصـــدر عن **مؤسسة الوحـــدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع** | دمشق – كورنيش الميدان
المدير العام **خالد الخلف** | مدير التحرير **يســرى المصري** | أمينـا التحرير **أمين الدريوسي – باسم المحمد**